



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة

إعداد

د/ أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

تاريخ الاستلام : ١٩ سبتمبر ٢٠٢٠ م - تاريخ القبول : ١ أكتوبر ٢٠٢٠ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص

يعد رأس المال الفكرى من أهم الموارد التى تمتلكها الجامعات ، والتي تفوق رأس المال المادى ، وازدادت أهمية رأس المال الفكرى فى العصر الحاضر بسبب التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة ، حيث أصبحت المعرفة وما تنتجه من تطبيقات عملية هى المورد الأكثر أهمية فى اقتصاديات الدول على مستوى العالم ، فى ظل التطور العلمى والتكنولوجى السريع ، وقد اعتمدت مشكلة الدراسة الحالية على نتائج بعض الدراسات السابقة التى أكدت على ضعف واقع الجامعات المصرية فى إدارة واستثمار رأس المال الفكرى وضعف القدرة التنافسية للجامعات وفقا للتصنيفات الأكاديمية الدولية ، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتضمنت الدراسة عدة خطوات شملت الإطار النظرى للبحث والذى تناول الإطار النظرى والمفاهيمى لرأس المال الفكرى وخصائصه ومكوناته وأهميته ، ومتطلبات استثماره فى التعليم الجامعى ، وكذلك الإطار النظرى والمفاهيمى لاقتصاد المعرفة وفوائد التحول من الاقتصاد التقليدى إلى اقتصاد المعرفة ، ومؤشرات قياسه ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استثمار رأس المال الفكرى يتطلب المسؤولية المشتركة بين القطاع الحكومى ، ومؤسسات المجتمع المدنى ، وأن نشر المعرفة فى الأوساط التعليمية يلعب دورا مهما فى تنمية رأس المال الفكرى ، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية وفقا لعدد من المحاور الأساسية المرتبطة بمكونات رأس المال الفكرى وهى رأس المال البشرى ورأس المال التنظيمى ورأس المال العلائقى .

الكلمات المفتاحية :

رأس المال الفكرى – اقتصاد المعرفة – التعليم الجامعى

A Suggested Perspective for investing intellectual capital in Egyptian universities in light of the global transformation towards a knowledge economy

Abstract

Intellectual capital is one of the most important resources owned by universities, which exceeds physical capital. the importance of intellectual capital has increased in the present era due to the global shift towards a knowledge economy, where knowledge and its practical applications have become the most important resource in the economies of countries worldwide in light of the rapid scientific and technological development. The current study problem relied on the results of some previous studies that emphasized the weakness of the Ability of Egyptian universities in managing and investing intellectual capital and the weak competitiveness of universities in accordance with international academic classifications, so the current study aimed to develop a proposed vision for investing intellectual capital in Egyptian universities in light of The global shift towards a knowledge economy . the current study aimed to develop A Suggested Perspective for investing intellectual capital in Egyptian universities in light of the global shift towards a knowledge economy, Using the descriptive approach, the study included several steps that included the theoretical framework for research, which dealt with the theoretical and conceptual framework of intellectual capital, its characteristics, components, importance, and the requirements of its investment in university education, As well as the theoretical and conceptual framework for the knowledge economy and the benefits of the transformation from the traditional to the knowledge economy, and indicators for its measurement, The results of the study indicated that investing intellectual capital requires joint responsibility between the government sector and civil society institutions. and Spreading knowledge in educational circles plays an important role in developing intellectual capital , The study was provided a proposed concept for investing intellectual capital in Egyptian universities according to a number of basic axes associated with the components of intellectual capital, which are human capital, organizational capital, and relationship capital

Key Words:

Intellectual capital - knowledge economy - University education

مقدمة

إن نجاح الجامعات وتطورها ، وقدرتها على المنافسة مرتبط إلى حد كبير باستثمارها لرأس المال الفكرى ، فالجامعات التى تمتلك كفاءات بشرية وأفراد يتمتعون بخبرات وقدرات ومهارات إبداعية ، تستطيع إنتاج أفكار جديدة تساعد على تحقيق الميزة التنافسية للجامعة ، لذا فإن على الجامعات الاهتمام بهذا الجانب خصوصا وأن أساليب وإصلاح وتطوير الجامعات قد انتقلت من التركيز على تقييم الجانب المادى إلى التركيز على الجانب البشرى ، وما يتضمنه من فكر مبدع ومتميز ، وقد بدأ الاهتمام باستثمار رأس المال الفكرى كمدخل للتطوير فى كافة المؤسسات لاسيما المؤسسات التعليمية .

وتعد الجامعات هى الحاضنة الأولى لتنمية واستثمار رأس المال الفكرى ، والمستثمر الأول فى المعرفة لما تمتلكه من إمكانيات وموارد مادية وبشرية وبنية معرفية قوية ، حيث تمتلك كفاءات بشرية فى مختلف التخصصات العلمية ومراكز بحثية مجهزة ، ونظم معلومات تقنية ، ومن ثم فإن على الجامعات الاهتمام بالاستثمار خصوصا استثمار رأس المال الفكرى من خلال تبنى أفضل ممارسات لإدارة الموارد البشرية واستقطاب المتميزين والمبدعين وتشجيعهم واستثمار قدراتهم الإبداعية (الزايدى ، ٢٠١٨ ، ١) .

وقد كانت مؤشرات الأداء قديما تركز على الجانب المادى فى التقييم ، ولكن أصبحت حاليا تركز على الجانب البشرى بما يتضمنه من مؤشرات المعرفة والتميز والإبداع ، " لذا يجب على المؤسسات التعليمية المحافظة على المعرفة وكيفية إدارتها واستخدامها لتوليد معرفة جديدة من أجل إيجاد القيمة المضافة وتحقيق الميزة التنافسية ، وهناك ارتباط وثيق بين رأس المال الفكرى وبين اقتصاد المعرفة لأن رأس المال الفكرى هو الاستثمار الحقيقى للمعرفة والمعلومات التى لها قدرة على تطوير المؤسسات ، كما أنه رأس المال الحقيقى للمؤسسة ، ومن أكثر القيم فى القرن الحادى والعشرين لأنه يعد قيمة علمية قادرة على إدخال التعديلات والتطوير الجوهرى فى كل شئ فى أعمال المؤسسة ، إضافة إلى الابتكارات المتلاحقة (مرسى ، ٢٠١٣ ، ١٦) (عبد العزيز ، ٢٠١٦ ، ٣٢)

ويعد اقتصاد المعرفة أحد الاتجاهات الحديثة فى الاقتصاد العالمى ، حيث أصبح إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها هى العنصر الأساسى لخلق الثروات الاقتصادية ، وقد أدى النمو

السريع فى اقتصاد المعرفة إلى إحداث طفرة فى الفكر الاقتصادى ، كما أن تقدم الدول وتطورها أصبح مرتبط باقتصاد المعرفة ، فمن المسلم به أن المعرفة منذ وقت بعيد تلعب دورا أساسيا فى تكوين الثروة ، فحينما برز النظام الاقتصادى الرأسمالى اعتمد على تطبيق المعرفة فى الإنتاج والصناعة ، وقد كانت المصادر الطبيعية وحتى وقت قريب أهم مصدر للثروة الوطنية وكان رأس المال المتمثل فى النقد والمصانع والماكينات هو المهم ، ولكن الآن حل محلها القدرات العقلية لتكون رأس المال الفكرى (الهلالى ، ٢٠١١ ، ٣) ، (مهدى ، ٢٠١٥ ، ٢) ، كما يعد اقتصاد المعرفة مقياسا لتطور المنظمات والحكومات ، ومؤشرا على مستوى النضج الفكرى والاجتماعى وتقدم المجتمعات ، حيث يقاس مستوى التقدم بقدر التوسع فى تعميم تطبيقاته واعتمادها فى مختلف المجالات (عيشور ، ٢٠٢٠ ، ١١٣) ومن ثم فإن هناك اهتمام على المستوى الدولى بالتحول من الاقتصاد التقليدى إلى اقتصاد المعرفة ، وهذا التحول يعتمد بشكل كبير على تنمية واستثمار رأس المال الفكرى من خلال مؤسسات التعليم العالى ، لمواكبة التوجهات الحديثة فى عملية التنمية .

مشكلة الدراسة

بالرغم من أن الجامعات تعد المؤسسات الرئيسية المسؤولة عن تنمية واستثمار رأس المال الفكرى وهى المنوطة بقيادة التحول نحو اقتصاد المعرفة من خلال وظائفها الثلاثة " التدريس ، البحث العلمى ، خدمة المجتمع " ، فالجامعة تنتج المعرفة عن طريق البحث العلمى ، وتنقلها عن طريق التدريس ، وكذلك تقوم بنشرها وتسويقها من خلال خدمة المجتمع ، إلا أن الواقع يشير إلى وجود قصور لدى التعليم الجامعى المصرى فى هذا الجانب ، فقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى أن الجامعات المصرية تعاني من عدد من المشكلات منها :

- ضعف إدارة الجامعات المصرية لرأس المال الفكرى (قرنى ، ٢٠١٢ ، ٣٢٤)
- أن مؤسسات التعليم العالى تعاني من تواضع رأس المال الفكرى بها ، بالإضافة إلى انخفاض الإنتاجية العلمية بشكل لا يلبى متطلبات التنمية فى عصر يتسم بالعولمة واقتصاد المعرفة (الهلالى ، ٢٠١١) .

- تركيز معظم القيادات الإدارية على ترشيد استخدام الموارد المالية دون الاهتمام بتنمية الموارد البشرية . (لاشين ، أبو عليوة ، ٢٠١٣ ، ٨١)
- وجود أنماط إدارية لا تساير المتغيرات الحديثة ولا التحديات الحالية .
- عدم وجود آليات تحفيز تشجع أعضاء هيئة التدريس والطلاب على الإبداع .
- ضعف مواهبة خريج التعليم الجامعى المصرى لمتطلبات سوق العمل .
- ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية وذلك وفقا للتصنيف الأكاديمى للجامعات . (عبد العزيز ، ٢٠١٥ ، ٢٢٧) وقد لوحظ ذلك فى التصنيفات الدولية للجامعات على مستوى العالم عبر السنوات الماضية ، لأن تنمية واستثمار رأس المال الفكرى يسهم فى تحقيق الريادة والتميز والقدرة على المنافسة العالمية ، ومن ثم فقد أصبح لزاما على الجامعات المصرية التوجه نحو هذا النوع من الاستثمار ، وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل فى السؤال الرئيس التالى : كيف يمكن استثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة ؟ ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما الأسس النظرية والمفاهيمية لرأس المال الفكرى ؟
- ٢- ما دور التعليم الجامعى فى استثمار رأس المال الفكرى ، ومتطلبات استثماره ؟
- ٣- ما فوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة ، ومؤشرات قياسه ومتطلباته ؟
- ٤- ما التصور المقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد الأسس النظرية والمفاهيمية لرأس المال الفكرى .
- تحديد دور التعليم الجامعى فى استثمار رأس المال الفكرى ومتطلبات استثماره .
- تحديد فوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة ومؤشرات قياسه ومتطلباته .
- وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة .

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلى :

(أ) الأهمية النظرية

- تتناول الدراسة الحالية موضوع مهم على المستوى العالمى وهو أهمية استثمار رأس المال الفكرى ودوره فى تنمية المؤسسات والمجتمعات ، حيث أصبح مدخلا للتطوير والإصلاح فى كافة المؤسسات لاسيما المؤسسات التعليمية .
- تقدم الدراسة إطارا نظريا يتناول كلا من استثمار رأس المال الفكرى واقتصاد المعرفة ، يمكن أن يفيد الباحثين والأكاديميين من خلال تعرفهم على الأطر الفلسفية والمفاهيمية لكل منهما .
- جاءت الدراسة الحالية استجابة لعدد من الدراسات السابقة التى أشارت إلى وجود تحديات تواجه استثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات ، بالإضافة إلى وجود معوقات تحول دون التحول نحو اقتصاد المعرفة .

(ب) الأهمية التطبيقية

- تقدم الدراسة الحالية لصانعى القرار بالتعليم الجامعى تصورا مقترحا لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية للتمكن من المنافسة العالمية فى ظل التحول نحو اقتصاد المعرفة .

حدود الدراسة

اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على دراسة رأس المال الفكرى ودور التعليم الجامعى فى استثماره ، ودراسة أهمية التحول نحو اقتصاد المعرفة ومتطلباته ومؤشراته ، ووضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة .

منهج الدراسة وإجراءاته

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى لكى تحقق أهدافها وتجبى عن تساؤلاتها وتعالج محاورها العلمية ، حيث يعتمد المنهج الوصفى على جمع الحقائق والبيانات ، وتصنيفها ، ومعالجتها ، وتحليلها لاستخلاص دلالاتها ، والوصول إلى نتائج بالنسبة للمشكلة

المطروحة للبحث (عبد الحميد و كاظم ، ٢٠٠٢ ، ١٣٤) ، كما أن الباحث فى المنهج الوصفى يستخلص الدلالات والمعانى المختلفة التى تنطوى عليها البيانات والمعلومات التى جمعها الباحث ، ويربط بين الظواهر وبعضها البعض مكتشفا العلاقة بين المتغيرات المختلفة فى الدراسة (مازن ، ٢٠١٢ ، ٢٨٦) ، ويمتد المنهج الوصفى إلى دراسة كيف تعمل الظاهرة فى الوقت الحاضر ، ووصف ما سوف يحدث فى المستقبل بناء على الوضع الحالى (أبو حطب و صادق ، ١٩٩١ ، ١٠٤) ، وقد قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفى وفقا للإجراءات التالية :

- عرض الأسس النظرية والمفاهيمية لاستثمار رأس المال الفكرى وأهميته ومكوناته .
- دراسة دور التعليم الجامعى فى استثمار رأس المال الفكرى ومتطلبات استثماره.
- دراسة فوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة ، ومؤشرات قياسه .
- فى ضوء نتائج الإطار النظرى يتم تقديم تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول نحو اقتصاد المعرفة .

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

اهتمت عديد من الدراسات السابقة بدراسة موضوع رأس المال الفكرى ، واقتصاد المعرفة وقد قامت الباحثة باستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وفقا للترتيب الزمنى من الأقدم إلى الأحدث ، وفيما يلى عرض للدراسات العربية يليها الدراسات الأجنبية :

أولا : الدراسات العربية

- دراسة (قرنى ، العتيقى ، ٢٠١٢) : هدفت إلى تقديم تصور لإدارة رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية لتحقيق قدرتها التنافسية ، واعتمدت على المنهج الوصفى وطبقت استبانة على "٤٩" خبير تربوى للتعرف على متطلبات ومعوقات رأس المال الفكرى ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : ضعف إدارة الجامعات لرأس المال الفكرى مما انعكس على قدرتها التنافسية وفقا للتصنيف الدولى للجامعات وأن الجامعات المصرية ، وهذا يتطلب إعادة النظر فى إدارة رأس المال الفكرى .
- دراسة (الصائغ ، ٢٠١٣) : والتى هدفت إلى إظهار دور الاقتصاد المعرفى فى تطوير الجامعات السعودية ومعوقات تفعيله من وجهة نظر رؤساء الأقسام ، وتم استخدام

المنهج الوصفى ، وتم تطبيق استبانة على عينة الدراسة وهى " ٩٩ رئيس قسم ، وأظهرت النتائج وجود دور كبير للاقتصاد المعرفى فى تطوير الجامعات السعودية ، وكان مستوى المعوقات بدرجة متوسطة .

- دراسة (داوود ، ٢٠١٧) : هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لرأس المال الفكرى ومدى توفر متطلبات رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية ، واستخدم المنهج الوصفى وتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال الفكرى والفعالية التنظيمية ، وقدم عددا من المقترحات منها توفير مناخ يحفز على الإبداع وتفعيل العلاقة بين الجامعات وبين المؤسسات والشركات .

- دراسة (الربابعة ، الهياجنة ، ٢٠١٧) : والتي هدفت إلى تقييم دور اقتصاد المعرفة فى تمكين العملية التعليمية فى الجامعات الأردنية ، واستخدمت المنهج الوصفى وتم تطبيق استبانة على عينة قوامها " ٢٠٩ " عضو هيئة تدريس فى الجامعات الأردنية وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدور الاقتصاد المعرفى فى تمكين العملية التعليمية فى الجامعات الأردنية .

- دراسة (عبده ، والحدابى ، ٢٠١٨) : حيث هدفت إلى تعرف واقع الاقتصاد المعرفى فى الجامعات اليمنية من خلال البحث والتطوير والتعليم والتدريب والابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، واستخدم المنهج الوصفى وطبق استبانة لجمع بيانات وأظهرت النتائج أن واقع اقتصاد المعرفة بجامعة صنعاء جاء منخفضا فى كل المجالات مقارنة بجامعة العلوم والتكنولوجيا .

- دراسة (محمود ، ٢٠١٨) : والتي تناولت الإطار المفاهيمى لرأس المال الفكرى وإدارة المعرفة وأكدت على دور الجامعات فى احتضان رأس المال الفكرى ، ووضعت تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكرى فى ضوء مدخل إدارة المعرفة .

- دراسة (عبد الهادى ، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى تحليل الإسهامات الفكرية العربية فى مجال اقتصاد المعرفة للتعرف على خصائصها واعتمدت على الدراسات والرسائل العلمية والمقالات لاستقراء فحص النتاج العلمى العربى ، وتكونت عينة الدراسة من " ١٧ " دولة عربية وأظهرت نتائج الدراسة أن دول الخليج العربى هى الأولى فيما يتعلق بالتوجه نحو

اقتصاد المعرفة وفقا لمؤشر التنافسية العالمية لعام ٢٠١٦ - ٢٠١٧ وأن التحول نحو اقتصاد المعرفة هو مفتاح النجاح والتقدم فى بناء رأس المال الفكرى

- دراسة (حسن ، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على واقع التحول نحو اقتصاد المعرفة فى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، من خلال التعرف على مدى توافر عناصر الاقتصاد المعرفى ومتطلبات تحقيقه ، وكيفية اتجاه الجامعة نحو الاقتصاد القائم على المعرفة ، واستخدمت المنهج الوصفى وتكونت العينة من " ٤٤ " عضو هيئة تدريس تم تطبيق استبانة عليهم وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عناصر الاقتصاد المعرفى تتوافر فى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بدرجة كبيرة ، وأوصت الدراسة إدارة الجامعة بضرورة تعزيز اقتصاد المعرفة ، وتسويق براءات الاختراع فى الداخل والخارج .

ثانيا : الدراسات الأجنبية

- دراسة (Martinez ,2006) والتي هدفت إلى كيفية استخدام رأس المال الفكرى فى المؤسسات المعرفية ، واقترحت نمودجا يربط مكونات رأس المال الفكرى وتتضمن هذه المكونات رأس المال البشرى ورأس المال الهيكلى ، ورأس مال العلاقات .
- دراسة (Nory , Jones et. al,2009) والتي ركزت على أساليب قياس رأس المال الفكرى فى الجامعات باستخدام بطاقة الأداء المتوازن وغيرها من النماذج التى يمكن أن تستخدمها مؤسسات التعليم العالى لقياس الأصول غير المادية مثل أعضاء هيئة التدريس والطلاب .
- دراسة (Ramirez & Gordello 2014) : هدفت للتعرف على قياس رأس المال الفكرى فى الجامعات الإسبانية من خلال مجموعة من المؤشرات لمساعدة الجامعة فى قياسه ، واعتمدت على المنهج الوصفى وتوصلت إلى نمودج لقياس رأس المال الفكرى يسهم فى تحقيق أعلى درجة من الشفافية ، والمساءلة ، والقابلية للمقارنة فى قطاع التعليم العالى .
- دراسة (Secando et al , 2015, 419-442) : هدفت إلى وضع نمودج من تنموية رأس المال الفكرى بالجامعات لتحديد مكونات رأس المال الفكرى وقياسه وإدارته

بالجامعات ، وإعداد تقارير دورية منتظمة عن نمو رأس المال الفكرى فى المؤسسة ووضع خطط استراتيجية لتطوير رأس المال الفكرى بالجامعات .

- دراسة (Marzo , 2016) وهدفت إلى تحليل رأس المال الفكرى فى بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فى إيطاليا ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن رأس المال الفكرى من أهم الموارد فى المؤسسات ، وأن العلاقات الجيدة بين الإدارة والعاملين تعمل على تحسين إدارة رأس المال الفكرى ، وتؤكد الدراسة على الدور المهم الذى تلعبه الألفة فى المعاملات على إدارة المعرفة وحل مشكلات المؤسسة .

تعقيب على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة اتضح تأكيد معظم الدراسات السابقة على أن رأس المال الفكرى من أهم الموارد فى كافة المؤسسات ، وأنه أصبح أكثر أهمية من رأس المال المادى ، كما أظهرت نتائج الدراسات أهمية التعليم الجامعى فى استثمار رأس المال الفكرى وإدارته ، والتوجه بالمجتمع نحو اقتصاد المعرفة ، واختلفت الدراسات السابقة فى الهدف فبعضها اهتم بتحليل مكونات رأس المال الفكرى ، وبعضها اهتم بنماذج ومؤشرات قياس رأس المال الفكرى ، وبعضها اهتم بمتطلبات تحقيقه فى الجامعات ، وبالرغم من الإسهامات البحثية للدراسات التى تناولت رأس المال الفكرى إلا أن البحث فى هذا المجال ما زال أقل انتشاراً ، لأن رأس المال الفكرى لم يزل مفهوماً جديداً فى الدراسات التربوية ويحتاج إلى مزيد من الدراسات ، وقد جاءت الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة فى هذا الموضوع ، حيث اهتمت بمحاولة وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية ، من خلال تحديد متطلبات تنمية واستثمار رأس المال الفكرى ، ودور التعليم الجامعى فى استثمار رأس المال الفكرى وإلقاء الضوء على فوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة ومتطلباته .

مصطلحات الدراسة

تقتصر مصطلحات الدراسة الحالية على مفهوم رأس المال الفكرى ، ومفهوم اقتصاد المعرفة ، وقد تم استعراض المفاهيم المختلفة للدراسة الحالية فى الإطار النظرى بالتفصيل ، وفيما يلى عرض للتعريفات الإجرائية لتلك المصطلحات فى الدراسة الحالية :

(١) رأس المال الفكرى : تبنت الباحثة تعريف الزايدى والذى يعرف رأس المال الفكرى

فى مؤسسات التعليم الجامعى بأنه " صفة أفراد الجامعات الذين يمتلكون قدرات عقلية متميزة ، ومهارات فريدة تمكنهم من الإبداع ، وإنتاج أفكار جديدة تحقق الميزة التنافسية للجامعات (الزايدى ، ٢٠١٨ ، ٢) .

(٢) اقتصاد المعرفة : يعرف إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنه " أحد التوجهات الحديثة فى الاقتصاد العالمى ، يعتمد على إنتاج المعرفة وتوظيفها واستثمارها لخلق الثروات الاقتصادية وتعزيز جودة الحياة " .

محاورة الدراسة الحالية

تناولت الدراسة الحالية أربعة محاور أساسية وهى :

- المحور الأول : الإطار النظرى والمفاهيمى ويتناول تحديد مفهوم استثمار رأس المال الفكرى ، وخصائصه ، ومكوناته ، وأهمية استثماره .
- المحور الثانى : دراسة دور التعليم الجامعى فى استثمار رأس المال الفكرى ويتناول ، متطلبات استثمار رأس المال الفكرى وأبعاده ، واستراتيجيات إدارته ومعوقات استثماره .
- المحور الثالث : دراسة فوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة ، ويتضمن الإطار المفاهيمى لاقتصاد المعرفة ومؤشرات قياسه ومتطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة .
- المحور الرابع : تقديم تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول نحو اقتصاد المعرفة .

المحور الأول : الإطار النظرى والمفاهيمى لرأس المال الفكرى

يتناول هذا المبحث عرضا لمراحل التطور التاريخى لمفهوم رأس المال الفكرى ، والاتجاهات المختلفة فى تعريف هذا المفهوم وخصائصه ، ومكوناته وأهمية استثماره .

أولا : التطور التاريخى لمفهوم رأس المال الفكرى

مفهوم رأس المال الفكرى " Intellectual Capital " مفهوم حديث نسبيا ظهر بشكل متزامن مع مفهوم اقتصاد المعرفة " Knowledge Economy " ، وقد كانت بداية ظهور مصطلح رأس المال الفكرى فى التسعينات من القرن ١٩ ، وكان من أوائل الكتب التى حملت هذا المصطلح فى عنوانها : كتاب " رأس المال الفكرى ، الثروة الجديدة للمنظمات ، الذى

صدر عام ١٩٩٧ لمؤلفه توماس ستيوارت (على ، ٢٠١٤) ، وتوجد ثلاثة مراحل أساسية لتطور هذا المفهوم وهى :

١- المرحلة الأولى : مرحلة الاهتمام بالقدرات البشرية (من القرن ١٧ - ١٩٦٤)

حيث بدأ الاهتمام فى القرن السابع عشر بتنمية القدرات البشرية عن طريق التعليم والتدريب والاهتمام بموضوع القدرات البشرية ، وكان أول من تحدث عن هذا الموضوع الفيلسوف الاقتصادى " آدم سميث " فى كتابه " ثروة الأمم " ، والذي أكد فيه على ضرورة تنمية القدرات والمهارات البشرية ، وبدأ أيضا اهتمام عدد من الباحثين بدراسة قيمة العمال فى حساب الثروة بطريقة إحصائية ، وقد تم تصنيف رأس المال البشرى فى عام ١٩٧٦ إلى ٦ فئات أساسية وهى التعليم ، والتدريب ، البحث عن وظيفة ، استرجاع المعلومات ، والهجرة ، وتحسين الصحة ، وامتدت هذه المرحلة حتى نهاية سبعينات القرن العشرين (العنزى ، ٢٠٠٩ ، ١٥٨) ، (أبكر ، ٢٠١٥ ، ٣٢)

٢- المرحلة الثانية : مرحلة الاهتمام بالقدرات الذهنية (١٩٨٠ - ١٩٩١)

بدأت هذه المرحلة منذ بداية الثمانينات وحتى بداية تسعينات القرن العشرين حيث بدأ ظهور فكرة أن المصادر الطبيعية قديما كانت من أهم الثروات الوطنية ، لكن حل محلها فكرة أن رأس المال الفكرى هو أهم مكونات الثروة الوطنية (العنزى ، ٢٠٠٩ ، ١٦١)

٣- المرحلة الثالثة : مرحلة تكثيف الجهود البحثية وولادة النظرية (١٩٩٥ - ٢٠٠٣)

بدأت هذه المرحلة فى منتصف التسعينات من القرن العشرين حيث اهتمت البحوث بدراسة موضوع رأس المال الفكرى من أجل إيجاد نظرية لرأس المال الفكرى ، وفى عام ١٩٩٥ اجتمعت ثمانى شركات مهتمة بإدارة رأس المال الفكرى ، واتفقت على تحديد مفهوم رأس المال الفكرى الذى أكد على أنه هو المعرفة التى تحول إلى ربح ، وتواصلت الجهود حتى عقد مؤتمر فى عام ٢٠٠٣ عن رأس المال وإدارته وتلخصت الجهود فى هذه المرحلة فيما يلى :

- اعتماد مصطلح نظرية رأس المال الفكرى ضمن أبحاث عدد من الكتاب والباحثين ، والتأكيد على مفهوم رأس المال الفكرى الذى يدور حول تحويل المعرفة إلى ربح .
- التأكيد على أن رأس المال الفكرى قيمة غير ملموسة لكنه يتجاوز القيمة الملموسة بكثير وهو الأساس فى توليد نتائج مالية .

- اتساع مفهوم رأس المال الفكرى ، حيث إنه مفهوم متجدد وغير ثابت يستخدم معه عدد من المصطلحات المرادفة له مثل : رأس المال الفكرى الاستراتيجى ، رأس مال المعرفة ، والإدارة الشاملة لرأس المال الفكرى ، صناعة المعرفة ، نكاء الأعمال (الراشدى ، ٢٠١٧ ، ٢٠ ،) ، (العزى ، ٢٠٠٩ ، ١٦٦) .

ثانياً : مفهوم رأس المال الفكرى " Intellectual Capital "

توجد تعريفات كثيرة ومتباينة لمفهوم رأس المال الفكرى ، ويرجع السبب فى هذا التباين إلى حداثة المفهوم نسبياً ، وتنوع مجالات اهتمام الباحثين بهذا المفهوم فبعضهم اهتم بمكوناته وأساليبه ، وبعضهم اهتم بمقاييس ومؤشرات تقييمه ، وبعضهم اهتم بإدارته ، بالإضافة إلى الفروع العلمية المتعددة التى تناولته بالدراسة كالباحثين فى إدارة الأعمال والاقتصاد والباحثين فى التربية وعلم النفس ، وفيما يلى عرض مجموعة متنوعة من التعريفات لمفهوم رأس المال الفكرى :

- عرف الزهيرى رأس المال الفكرى بأنه مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون معارف وخبرات ومنجزات تمكنهم من الإسهام فى أداء المنظمة . (الزهيرى ، ٢٠١٢ ، ٩) .
- وعرف بأنه القدرات المتميزة التى يتمتع بها عدد محدود من الأفراد العاملين بالمنظمة تمكنهم من تقديم إسهامات فكرية تساعد المنظمة فى زيادة إنتاجها وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمنظمات المماثلة (17 , 1996 , Youndet , et al)
- كما أورد العجمى تعريفاً لرأس المال الفكرى بأنه الأصول غير الملموسة التى تحل محل الميكنة الصناعية والموارد الطبيعية (العجمى ، ٢٠١٠ ، ٤٣) .
- وعرفه هانسن بأنه " الموجودات التنافسية غير الملموسة التى تستخدم كسلاح استراتيجى يعتمد على الابتكار والإبداع ويعد وسيلة لبقاء المنظمة (Hansen et al , 1999 , 12)
- وعرفته ماربى بأنه " مجموعة الموارد غير الملموسة التى تميز المنظمة عن غيرها من المنظمات الأخرى ، وتساعد المنظمة فى تحقيق قيمة مضافة (Marr B , 2008 , 15) .
- ويعرف بأنه " محصلة التفاعلات بين خبرات الموارد البشرية ومعرفها ، والإجراءات التنظيمية التعاونية داخل المنظمة وخارجها " (الشمرى ، ٢٠١٤ ، ٥١) .

- ويعرف أيضا بأنه " مجموعة ما يمتلكه العاملون بالمؤسسات من مهارات وخبرات واتجاهات ومعارف وعلاقات اجتماعية وتنظيمية ، تسهم فى تحقيق أهداف المؤسسة ورفع جودة أدائها وتميزها " (الراشدى ، ٢٠١٧ ، ٢٥) .
- وعرف رأس المال الفكرى فى المؤسسات الجامعية بأنه " صفوة أفراد الجامعات الذين يمتلكون قدرات عقلية متميزة ، ومهارات فريدة تمكنهم من الإبداع ، وإنتاج أفكار جديدة تحقق الميزة التنافسية للجامعات (الزايدى ، ٢٠١٨ ، ٢) .

من خلال العرض السابق للتعريفات التى تناولت مفهوم رأس المال الفكرى يتضح أن بعض التعريفات قامت بالتركيز على القدرات الخاصة والمعارف التى يمتلكها الأفراد ، وبعضها ركز على أنه قيمة غير ملموسة ، وبعضها أكد على التفاعل والتكامل بين خبرات ومعارف الموارد البشرية وبين الإجراءات التنظيمية للمؤسسات ويمكن استخلاص عدة نقاط أساسية :

- أن رأس المال الفكرى جانب من جوانب رأس المال البشرى مرتبط بالمعارف والقدرات التى يمتلكها الأفراد .

- أنه مصدر غير ملموس لكنه يحقق نتائج ملموسة للمؤسسات .
- أنه يحقق ميزة تنافسية للمؤسسات ويضمن لها البقاء .
- أنه يتطلب جانب تنظيمى وإدارى وإجراءات لتنميته واستثماره .
- أنه يتطلب تكامل بين خبرات العنصر البشرى والتنظيمات الإدارية لاستثماره

ثالثا : خصائص رأس المال الفكرى

يتميز رأس المال الفكرى بعدد من الخصائص التى تميزه عن غيره من المفاهيم ، وقد اتفق عدد من الباحثين مثل (ويح ، ٢٠١٣) ، (الهلالى ، ٢٠١٣) ، (العوامرى ، ٢٠١٦) ، (مرسى ، ٢٠١٣) ، (الراشدى ، ٢٠١٧) على تصنيف خصائص رأس المال الفكرى إلى أربعة تصنيفات أساسية وهى خصائص شخصية ، وخصائص مهنية ، وخصائص تنظيمية ، وخصائص إبداعية وفيما يلى عرض لهذه الخصائص :

١- خصائص شخصية : من أهم الخصائص الشخصية والسلوكية التى يتسم بها رأس المال الفكرى توفر درجة عالية من الثقة بالنفس والاستقلالية فى الفكر والعمل ، بالإضافة إلى توفر نسبة متميزة من الذكاء والمبادرة بتقديم أفكار ومقترحات جديدة

ومبتكرة لحل مشكلات المنظمة ، والقدرة على اتخاذ إجراءات وقرارات حاسمة ، بالإضافة إلى الاستعداد للإفادة من خبرات الآخرين .

٢- خصائص مهنية : يتسم رأس المال الفكرى بالمعرفة والخبرة والكفاءة المهنية ، والتمتع بدرجة عالية من التعلم الذاتى المستمر والتدريب الإثرائى ، وامتلاك عديد من المهارات المهنية النادرة ، والخبرات التراكمية عالية الجودة ، مما يصعب على المؤسسات إيجاد بديل لهم ، كما يتسم باهتمام المؤسسات الأخرى باستقطاب هذه الكفاءات .

٣- خصائص تنظيمية : من أهم الخصائص التنظيمية لرأس المال الفكرى هو توفره فى جميع المستويات الإدارية ، فهو لا يقتصر على مستوى إدارى دون آخر ، كما يتسم أيضا بالمرونة التى توفر مناخ مناسب للتجديد والإبداع ، وإظهار المواهب والطاقات المتميزة ، كما يتسم بالبعد عن المركزية ، فهو مزيج من الفكر والخبرة والممارسة .

٤- خصائص إبداعية : من أهم الخصائص التى تحاول أن تكتسبها المؤسسات هى القدرة على التجديد والإبداع ، فتميز المؤسسات يكون باستثمار رأس المال الفكرى فى قدراتهم ومواهبهم ، وإداراتها بالشكل الأمثل الذى يحقق النجاح والتميز المستمر .

ويلاحظ على خصائص رأس المال الفكرى أنها تتسم بالتكامل ما بين الجانب الشخصى والإدارى والتنظيمى والإبداعى ، فكل هذه الخصائص مجتمعة تسهم فى استثمار رأس المال الفكرى أما إذا حدث خلل فى أحد هذه الجوانب فتكون معوقا لاستثماره .

رابعا : أهمية استثمار رأس المال الفكرى

باستقراء عدد من الأدبيات التربوية التى تناولت موضوع رأس المال الفكرى مثل دراسة (الزهيرى ، ٢٠١١) التى أكدت على أن رأس المال الفكرى أكثر الأصول قيمة فى ظل التحول نحو اقتصاد المعرفة ، ودراسة (العجمى ، ٢٠١٠) التى أكدت على أنه أهم ميزة تنافسية للمؤسسات المعاصرة لأن التميز لا يتحقق إلا من خلال الإنتاج الفكرى المبدع ، كما أكدت (زرزار ، ٢٠١٥) على أن إهمال رأس المال الفكرى قد يؤدى إلى سلسلة من الخسائر للمنظمة وقد شبهت دراسة (مرسى ، ٢٠١٣) رأس المال الفكرى غير المستثمر بأنه مثل الذهب غير المستخرج ، وقد أكدت الأدبيات التربوية والدراسات السابقة على أن أهمية استثمار رأس المال الفكرى تمثلت فيما يلى :

- يعد رأس المال الفكرى من أهم الموارد والأدوات التنافسية لأنه غير قابل للتقليد .

- يسهم رأس المال الفكرى فى دعم عملية التنمية المستدامة ، وتحقيق العائد الحقيقى للاستثمار فى الموارد البشرية بشكل أكثر فاعلية .
 - رأس المال الفكرى يعطى المنظمة القدرة على النمو والتنافس والاستثمار .
 - عملية استثمار العقول تساعد فى إيجاد بيئة مهنية عالية الجودة ويسهم فى إنشاء منظمات تعليمية تعتمد على التكنولوجيا والمعلومات ، وفق نظام قيمى يتسم بالشفافية
 - أن استثمار رأس المال الفكرى فى التعليم الجامعى يحقق تنمية اقتصادية واجتماعية للمجتمع بشكل غير مباشر . (الراشدى ، ٢٠١٧ ، ٣٠)
- وتزداد أهمية رأس المال الفكرى فى العصر الحاضر بسبب التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة، حيث أصبحت المعرفة وما تنتجه من تطبيقات هى المورد الأكثر أهمية فى اقتصاديات دول كثيرة على مستوى العالم فى ظل التطور العلمى والتكنولوجى السريع .

خامسا : مكونات رأس المال الفكرى

باستقراء الأدبيات التربوية لاحظت الباحثة عدد من تصنيفات مكونات رأس المال الفكرى فبعض الباحثين يرى أن رأس المال الفكرى له ثلاثة مكونات هى رأس المال البشرى ، رأس المال التنظيمى ، ورأس المال العلاقتى ، وبعضهم يضيف مكون رابع وهو الملكية الفكرية وبعضهم يقسمه إلى خمس مكونات تتفاعل مع بعضها البعض بشكل مستمر مع التأكيد على أن هذه المكونات ليست غاية فى حد ذاتها ، وإنما عملية تفاعلية يصعب الفصل بين مكوناتها (Whyte & Zengier , 2014 , 229)، وفيما يلى عرض لهذه التصنيفات :

(أ) التصنيف الثلاثى لمكونات رأس المال الفكرى

يعد التصنيف الثلاثى أكثر التصنيفات انتشارا فى الأدبيات التربوية العربية والأجنبية والذى يقسم رأس المال الفكرى إلى ثلاثة مكونات أساسية وهى :

- ١- رأس المال البشرى " Human Capital " : ويشمل المعرفة المرتبطة بالفرد ولا تمتلكها المؤسسة ، وتتمثل فى المهارات والخبرات والإبداع ، وفى الجامعات يشير رأس المال البشرى إلى القيمة المعنوية الموجودة فى الكفاءات الفردية ، وتشمل خبرات أساتذة الجامعة ، والباحثين والإداريين والطلاب ، كما تتضمن العناصر التى

تسمح للمؤسسة بالتطوير ، وما يمكن حمايته قانونيا مثل براءات الاختراع والملكية الفكرية وحقوق الاستثمار .

٢- رأس المال الهيكلى أو التنظيمى " Organizational Capital " : ويتضمن القدرة الهيكلية على تطوير المبادرات ، والاعتراف بالأفكار ، وفى الجامعات يتضمن رأس المال التنظيمى الموارد الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس حتى لو تركوا الجامعة مثل الملكية الفكرية ، والمشاريع البحثية ، والبنية التحتية وقواعد البيانات وعمليات البحث والتعليم .

٣- رأس المال العلاقاتى " Relational Capital " : وهو الذى يعكس طبيعة العلاقات التى تربط المؤسسة بعملائها ومنافسيها ، كما يشير إلى الموارد غير الملموسة بالجامعة مثل العلاقات الداخلية ، والعلاقات الخارجية للجامعة القادرة على توليد قيمة مثل علاقة الجامعة بالقطاع العام والخاص ، وشركات الجامعة مع المؤسسات المرموقة ، وعلاقتها مع مؤسسات غير هادفة للربح ، وأيا كانت مكونات رأس المال الفكرى فإن هناك صعوبة فى الفصل بين هذه المكونات لأنها تتسم بالديناميكية والتفاعل ، كما أن كل وزن لهذه المكونات يختلف من جامعة لأخرى وفقا لرؤية الجامعة ورسالتها ، كما أن النظر لهذه المكونات بشكل منفصل غير كاف لفهم رأس المال الفكرى . (Marzo ,2016,29) & (Secundo ,2015) ، 423 .

وهناك من يضيف إلى المكونات الثلاثة السابقة مكون آخر وهو رأس المال المعلوماتى " Informational Capital " : الذى يتضمن معلومات عن آليات عمل الجامعات ، والبنية الأساسية للجامعة من شبكات اتصالات وحاسب آلى ويشمل أيضا : الموقع الإلكتروني للجامعة ، والمجلة الإلكترونية والمكتبة الرقمية ، وشبكة الاتصالات الإلكترونية التى تربط بين إدارات الجامعة وأقسامها المختلفة (داوود ، ٢٠١٧ ، ١١٨) .

(ب) التصنيف الخماسى لمكونات رأس المال الفكرى

هناك من يصنف رأس المال الفكرى إلى خمس مكونات أساسية هى :

- رأس المال البشرى : ويشمل التعليم والخبرات والمعارف والمهارات والمرونة والإبداع .

- رأس المال العلاقتى : ويشمل العلاقات مع العملاء والمؤسسات والعلاقات التعاقدية والعلاقات الرسمية وغير الرسمية .
- رأس المال التنظيمى : ويتضمن الهيكل التنظيمى وطرق وأساليب الإدارة ، والعلامات التجارية وبراءات الاختراع ، وحقوق النشر وقواعد البيانات .
- رأس المال المالى : ويشمل الميزانية والقروض والتمويل والاستثمارات .
- رأس المال المادى : ويتضمن البنية التحتية والموقع والمباني والاتصالات والموارد الطبيعية والممتلكات . (Marr, 2008, 8). وبناء على ما سبق فإن مكونات رأس المال الفكرى تعد كلاً متكاملًا يصعب الفصل بينها ، كما أنها متداخلة يصعب الاستغناء عن إحدى مكوناتها عند استثمار رأس المال الفكرى ، وإنما قام الباحثون بهذه التصنيفات وفق لمتطلبات دراستهم والهدف منها .

ويمكن تكوين رأس المال الفكرى من خلال عدة عناصر منها : (علة ، ٢٠١١ ، ١٠)

- ١- استقطاب رأس المال الفكرى : وذلك من خلال تحديد مصادر استقطاب العاملين المتميزين واختيار المؤهلات والخبرات المناسبة للعمل .
- ٢- صناعة رأس المال الفكرى : عن طريق تعزيز القدرات والكفاءات البشرية ، وتنمية المهارات النادرة ، والخبرات المتقدمة عن طريق برامج التعليم .
- ٣- تنشيط رأس المال الفكرى : عن طريق اتباع مجموعة من الإجراءات التى تعمل على تنشيط الإبداع والابتكار لدى العاملين بشكل مستمر .
- ٤- المحافظة على رأس المال الفكرى : من خلال التدريب والتطوير المستمر والتحفيز المادى والمعنوى وتشجيعهم على تطوير أفكارهم .
- ٥- الاهتمام بأراء المستفيدين والأخذ بمقترحاتهم من أجل التطوير المستمر .

المحور الثانى : دور التعليم الجامعى فى استثمار رأس المال الفكرى

إن للتعليم الجامعى دورا كبيرا فى استثمار رأس المال الفكرى ، وذلك لما يمتلكه من موارد وكفاءات بشرية فى مختلف التخصصات ، بالإضافة إلى اهتمامه بالبحث العلمى وتشجيع القدرات الإبداعية والابتكار وخدمة المجتمع ، وسوف يتناول هذا المبحث دور التعليم الجامعى فى استثمار رأس المال الفكرى من خلال المحاور التالية :

أولاً : متطلبات استثمار رأس المال الفكرى فى التعليم الجامعى

يتطلب استثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات توفر عدد من المتطلبات أهمها :

(١) المتطلبات الإدارية وتتضمن ما يلى :

- الوعى بأهمية استثمار رأس المال الفكرى من قبل القيادات الجامعية ، لأن تبنى هذه الفكرة كمدخل لتطوير الأداء الجامعى وتحقيق الميزة التنافسية تتطلب اتخاذ عدة قرارات استراتيجية من قبل إدارة الجامعة لدعم وتشجيع هذا الجانب .
 - توفير نظم إدارية قائمة على تشجيع الأفكار المتميزة والحفاظ على العاملين .
 - تأسيس لجنة أو مجلس أعلى لاقتصاد المعرفة وتحديد اختصاصاته فيما يتعلق بوضع السياسات وإصدار القرارات ووضع الخطط الاستراتيجية والرؤى المستقبلية .
 - تطوير رؤية ورسالة الجامعات بحيث تؤكد فى صياغتها على أهمية استثمار رأس المال الفكرى والتحول نحو اقتصاد المعرفة . (مرسى ، ٢٠١٣ ، ٢٥)
 - الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجى والسياسات المستقبلية المرتبطة باستثمار رأس المال الفكرى والتحول نحو اقتصاد المعرفة .
 - استقطاب أفضل الكفاءات والعناصر البشرية وتطوير نظم وسياسات الاختيار والتعيين والمكافآت والحوافز المادية والمعنوية ووجود نظام فعال لاختيار العاملين الجدد .
 - تأكيد المسؤولية المشتركة فى استثمار رأس المال البشرى وبناء اقتصاد المعرفة بين القطاع الحكومى وقطاع الأعمال ، ومؤسسات المجتمع المدنى ، والمشاركة الفاعلة فى بناء منظومة رأس المال الفكرى .
 - التأكيد على الدور الحكومى فى توفير الإطار التنظيمى والتشريعى وتوفير الاعتماد المالى للإنفاق على المراكز البحثية .
 - إعلان الجامعة لمجموعة من المبادئ التى تنمى المهارات الإبداعية والفكرية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين فى مختلف إدارات الجامعة .
- (الحميدى ، ٢٠١٣ ، ١٨٦) .

(٢) المتطلبات التربوية وتتضمن ما يلى :

- تعزيز مبدأ تحمل المسؤولية لدى الإدارة فى كافة المستويات الأكاديمية والإدارية لاكتشاف وتشجيع رأس المال الفكرى . (القريطى ، ٢٠١٠ ، ١٦٣)
 - توفير بيئة تعليمية وتدريبية متميزة للعاملين بحيث تساعد فى ترسيخ قيم الولاء للمؤسسة الجامعية ، وعدم استقطابهم من قبل مؤسسة أخرى .
 - التطوير المبكر والمكثف للكفاءات إلى أعلى درجات التعلم الخاص بتطبيق المعرفة .
 - زيادة التحديات بشكل مستمر أمام الكفاءات تزيد من كفاءة رأس المال الفكرى وتدفعه للتطوير والإبداع .
 - الاهتمام بتنمية عقول الأفراد ومعارفهم داخل المؤسسة الجامعية بما يحقق مخرجات تتناسب مع احتياج المجتمع .
 - غرس القيم والمبادئ التى تعزز روح الانتماء للمؤسسة والقيادات وزملاء العمل وخلق بيئة تشجع التنافس والإبداع . (عارف ، ٢٠١٠ ، ٢١٤)
 - التركيز على محور التعليم باعتباره المدخل الأساسى لتنمية الموارد البشرية من خلال
 - إتاحة التعليم للجميع ، والتوسع فى نظم التعليم العام والتعليم الجامعى وتعليم الكبار والتعليم المستمر.
 - الارتقاء بجودة التعليم فى كافة مراحله بتطوير المناهج وأساليب التدريس ، والإفادة من تقنيات الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا الحديثة .
 - التركيز على دراسة العلوم الحديثة فى المجالات العلمية والهندسية والعلوم الطبيعية والاتصالات الداعمة لاقتصاد المعرفة .
 - التركيز على التدريب التقنى والتوسع فى كليات التقنية وخدمة المجتمع .
- (منتدى الرياض الاقتصادى ، ٢٠٠٨ ، ٦١)

(٣) المتطلبات الثقافية وتتضمن ما يلى :

- ترسيخ ثقافة التعاون الفكرى الإبداعى بين أفراد المؤسسة فى كافة الإدارات .
- ضرورة الاتساع فى مفهوم استثمار رأس المال الفكرى ومصادره كالتعلم عن بعد والتعلم الالكترونى والتعلم مدى الحياة .

- غرس الرغبة فى التفوق والارتقاء بالمنظمة فى نفوس الأفراد فى كافة القطاعات
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والإداريين على استخدام أساليب تفكير إبداعية . (مرسى ، ٢٠١٣ ، ٢٧)
- تنمية المعرفة الكامنة لدى الأفراد بالتعليم والتدريب والتحفيز والتمكين وتحويل المعرفة إلى أصول فكرية تمتلكها المؤسسة .
- إحداث تغييرات جذرية فى الاتجاهات والقيم لبناء مجتمع المعرفة بمشاركة كافة الأفراد بما يوفر الإرادة القوية للتحويل نحو اقتصاد المعرفة .
- نشر الوعي بأهمية استثمار رأس المال الفكرى لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب
- خلق مناخ اجتماعى غير رسمى يسهم بشكل إيجابى فى تطوير بينات العمل .
- تحويل رأس المال الفكرى إلى قيمة سوقية " Marketable Value " من خلال تشجيع الاختراع والابتكار . (الهللى ، ٢٠١١ ، ٥٢) .

(٤) المتطلبات الفنية وتتضمن ما يلى :

- وضع المقاييس والمؤشرات المستخدمة فى قياس وتطوير رأس المال الفكرى .
- التوثيق الشامل لكل الأصول الفكرية والمعرفية التى تمتلكها الجامعة فى كل القطاعات ، وتقنين استفادة الجامعة منها بشكل منظم . (مرسى ، ٢٠١٣ ، ٢٩)
- توفير الكفاءات الفنية التى تساعد الجامعة فى تحليل البيانات الخاصة باستثمار رأس المال الفكرى والإفادة من النتائج فى تنمية الأصول المعرفية غير الملموسة .
- ضرورة توفير قاعدة بيانات ونظم معلومات فعالة ، وعلى درجة عالية من المصدقية لإمداد الجامعة بكافة البيانات والمعلومات التى تخص تنمية رأس المال الفكرى .
- ابتكار تقنيات حديثة للتواصل مع مصادر الإنتاج المعرفى العالمى .
- تخصيص الموارد المالية اللازمة لدعم وتنمية رأس المال الفكرى .
- توفير أساليب حديثة لقياس مؤشرات ومعايير استثمار رأس المال الفكرى وتبنى مقاييس حديثة للتقييم ونماذج متميزة للتطوير . (الحميدى ، ٢٠١٣ ، ٢٠٧)

ثانيا : أبعاد إدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم الجامعى

توجد أربع أبعاد أساسية لإدارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم وهى : سياسات العمل التنافسية ، الثقافة التنظيمية الداعمة ، البيئة التنظيمية المناسبة ، النظم الفعالة لرفع كفايات الموارد البشرية ، (غبور ، ٢٠١٥ ، ٦٢٠) وفيما يلى شرح لهذه العناصر بالتفصيل

(١) سياسات العمل التنافسية : فالقدرة التنافسية للمؤسسات من الأبعاد المهمة وذلك لأنها تعمل على تهيئة البيئة المناسبة لتحفيز الإبداع والابتكار وتحسين مستوى الإنتاج ، ويشير " بروتز " إلى أن التنافسية تعنى مجموعة من السياسات الداعمة لمعدلات النمو العالية ، وتمثل هذه السياسات فى قدرتها على العمل بكفاءة وفق منظومة مؤشرات أداء عالية الجودة ، وتطبيق استراتيجيات وإجراءات تجعلها تتميز فى أنشطتها وأدائها بين باقى المؤسسات ، وتحرص على تقديم خدمات ترضى المستفيدين ، وتقديم مبادرات إبداعية للارتقاء بالخدمات المقدمة كما تحرص على عقد شراكات والحصول على جوائز تميز (Porter , 2004 , 12).

(٢) الثقافة التنظيمية الداعمة : تعرف بأنها " مجموعة القيم والمعتقدات ، والمفاهيم وطرق التفكير المشتركة بين الأفراد فى المؤسسات التعليمية سواء أكانت مكتوبة أم غير مكتوبة ، والتي يشارك أفراد المؤسسة بتكوينها وتعليمها للأفراد الجدد " ، ولا شك أن ذلك يوفر مناخ عمل إيجابى يدفع كافة العاملين فى مؤسسات التعليم العالى إلى تحسين أدائهم التربوى والتعليمى . (الراشدى ، ٢٠١٧ ، ٥٨) .

(٣) البيئة التنظيمية المناسبة : هى جميع العوامل الداخلية والخارجية التى تؤثر على المؤسسات التعليمية وتتفاعل معها فى ظل تنظيمات تتسم بالمرونة والشفافية ، وتوفير هيكل تنظيمى يتسم بالمرونة والقدرة على التعامل مع المتغيرات، والإفصاح عن نتائج الأداء التعليمى بكل شفافية ، وتعزيز العلاقات الإيجابية بين الإدارة والعاملين من ناحية وبين المؤسسة والجهات المستفيدة من جهة أخرى (الراشدى ، ٢٠١٧ ، ٥٩)

(٤) النظم الفعالة لرفع كفايات الموارد البشرية : يؤكد هذا البعد على إتاحة فرص التطوير المهنى والتعليم المستمر ، وتطوير نظم استقطاب ، واختيار المتميزين ، كما يستند هذا البعد على المفاهيم الحديثة لإدارة رأس المال الفكرى (غبور ، ٢٠١٥ ، ٦٢٠) .

ثالثاً : استراتيجيات إدارة واستثمار رأس المال الفكرى فى التعليم الجامعى

توجد عدة استراتيجيات لإدارة رأس المال الفكرى فى التعليم الجامعى ، ولكن أشمل هذه الاستراتيجيات هى: استراتيجىة الست خطوات لإدارة رأس المال الفكرى فى التعليم الجامعى حيث حدد (Stahle & Pounfour , 2008) ست خطوات أساسية لإدارة رأس المال الفكرى

- الخطوة الأولى : تحديد رأس المال الفكرى الذى تمتلكه المؤسسة من خلال إعداد سجل يحدد جميع أشكال رأس المال الفكرى غير الملموس فى المؤسسة .
 - الخطوة الثانية : تصنيف رأس المال الفكرى إلى ثلاثة أقسام ، قسم تستخدمه المؤسسة بالفعل ، وقسم سوف تستخدمه المؤسسة مستقبلاً ، وقسم لا تستخدمه
 - الخطوة الثالثة : فى ضوء الخطوتين السابقتين يتم وضع استراتيجية لتحديد كيف يمكن الاستفادة منه ووضع فى خطة عمل تشغيلية تسهم فى تطويره .
 - الخطوة الرابعة : تقييم وقياس رأس المال الفكرى .
 - الخطوة الخامسة : إجراء مقارنات مرجعية مع المؤسسات المنافسة .
 - الخطوة السادسة : استثمار رأس المال الفكرى الذى تمتلكه المؤسسة من خلال التطوير الذاتى الداخلى أو اكتسابها من مصادر خارجية .
- وقد حدد أحد الباحثين بعض الإجراءات العملية لإدارة رأس المال الفكرى (عارف ، ٢٠١٠)

- عقد اجتماعات أسبوعية بين رئيس المؤسسة ومديرى الإدارات والباحثين ، تناقش فيها الموضوعات المستجدة والإنجازات ومشكلات العمل .
- تنظيم محاضرات عامة للإرتقاء بخبرات رأس المال البشرى .
- تنظيم دورات تدريبية خارجية ، وبعد عودة المتدربين يتم عمل لقاء مفتوح حول أهم الخبرات والمهارات التى اكتسبوها خلال التدريب .
- نشر كافة المعلومات بين العاملين فى المؤسسة فى مختلف الإدارات عن طريق البريد الإلكتروني الداخلى .

- تفعيل دائرة الحوار بحيث يشارك فيها كل العاملون بالمؤسسة ، لطرح أفكار متنوعة ومناقشتها ودراسة مدى إمكانية تطبيقها .
- توفير إدارة خاصة مسؤولة عن التحديث المستمر لقواعد البيانات وإتاحة مجال واسع لاستخدام تكنولوجيا المعلومات .
- عقد شراكات مع جهات أخرى لتفعيل وتقوية دور المؤسسة .

رابعا : دور الجامعة فى استثمار رأس المال الفكرى فى ضوء عمليات إدارة المعرفة

أشارت الأدبيات التربوية إلى أن الجامعات يمكن أن تسهم فى تنمية رأس المال الفكرى فى ضوء عمليات إدارة المعرفة وهى اكتساب المعرفة ، توليد المعرفة ، تخزين المعرفة ، نشر المعرفة ، تطبيق المعرفة ، وفيما يلى عرض لهذه الأدوار بالتفصيل :

١ - دور الجامعة فى استثمار رأس المال الفكرى عن طريق اكتساب المعرفة .

تعد عملية اكتساب المعرفة من أهم عمليات إدارة المعرفة التى يجب على الجامعة الاهتمام بها من خلال عدة إجراءات أهمها :

- تنمية الحركة العلمية والثقافية من خلال الندوات والمؤتمرات العلمية .
- تأهيل القوى البشرية المتخصصة فى مختلف التخصصات الدقيقة التى تواكب التطورات العلمية الحديثة .
- دعم المعرفة متعددة التخصصات وتشجيع البحوث البينية التى تؤكد على التكامل المعرفى بين العلوم المختلفة .
- تكوين الكفاءات المعرفية وهى السمات والخصائص الواجب توافرها لدى الأفراد لتلبية الطموحات المتوقعة (عبده ، ٢٠١٦ ، ١٥٧) ، (حبيب ، ٢٠٠٩ ، ٢٣٨)

٢ - دور الجامعة فى استثمار رأس المال الفكرى عن طريق توليد المعرفة .

إن الجامعة تعد المصدر الأساسى لتوليد وإنتاج المعرفة ويمكنها القيام بهذا الدور من خلال :

- التوأمة الجامعية : وتتطلب تنسيق الجهود والتعاون المشترك بين أعضاء هيئة التدريس وإعداد بحوث مشتركة بين الطلاب ، (عبد المنعم ، ٢٠١٧ ، ٧٤٤)

٣ - التحول إلى منظمات معرفة وتعلم مستمر حتى تستطيع التكيف مع الأوضاع التنافسية وذلك من خلال تشجيع الإبداع فى توليد المعرفة ونقلها حتى تتجه نحو الريادة والتنافسية .

٣ - دور الجامعة فى استثمار رأس المال الفكرى عن طريق تخزين المعرفة .

إن عملية تخزين المعرفة أمر فى غاية الأهمية لأنها تحافظ على المعرفة من الضياع ، ومن ثم تدوينها وحفظها فى صور ورقية أو رقمية ، وذلك من خلال بناء المستودعات الرقمية التى تسهم بشكل إيجابى فى الوصول الحر للمعلومات ، وتخزينها من خلال الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت أو من خلال المكتبات الورقية ، فبالرغم من التطور الهائل فى وسائط التخزين إلا أن المكتبات تلعب دور مهم فى تخزين المعرفة فى صورة مادية تحافظ عليها عند تعرض النظم الإلكترونية للانهايار (محمود ، ١٧ ، ٤٦) .

٤ - دور الجامعة فى استثمار رأس المال الفكرى عن طريق نشر المعرفة .

إن نشر المعرفة تلعب دور مهم فى تنمية رأس المال الفكرى فهو الخطوة التالية لتوليد المعرفة فليس هناك فائدة من توليد المعرفة إذا لم يتم نشرها فى الأوساط التعليمية والمجتمعية وذلك من خلال الاهتمام بالنشر العلمى والذى يعد أحد معايير تقييم الجامعات ومن أهم أسس تصنيف الجامعات على المستوى العالمى (محمد وآخرون ، ٢٠١٧ ، ٢٨١) .

٥ - دور الجامعة فى استثمار رأس المال الفكرى عن طريق تطبيق المعرفة .

وتعد هذه العملية هى المحصلة النهائية لكل العمليات السابقة وتهدف إلى الإفادة من المعارف فى الواقع العملى وتوظيفها لخدمة المجتمع وحل مشكلاته والمساهمة فى التنمية من خلال دعم الحاضنات البحثية وتبنى وتشجيع الأفكار الابتكارية ، وإنشاء بيوت للخبرة العلمية .

خامسا : معوقات استثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية

أشارت الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وتقارير بعض المنظمات إلى أن الجامعات المصرية تعاني من عدة معوقات تؤثر على استثمار رأس المال الفكرى وتقلل من قدرتها على تحقيق الميزة التنافسية على المستوى العالمى ، وفيما يلى عرض لأهم تلك المعوقات :

- ضعف تبنى الجامعات استراتيجية واضحة لاستثمار رأس المال الفكرى .
- ضعف آلية التواصل بين الجامعة وبين مؤسسات الإنتاج .
- ضعف الموارد المخصصة لاستثمار رأس المال الفكرى .
- الفصل بين المعرفة النظرية وتطبيقاتها . (غبور ، ٢٠١٥ ، ٥٦١) .
- ضعف مستوى جودة الخريجين وما يمتلكون من مهارات بسبب : زيادة الأعداد فى القاعات الدراسية ، وطرق التدريس التقليدية التى تعتمد على الحفظ والتلقين ، والمناهج الدراسية التى تفتقر إلى التطوير وضعف استخدام التكنولوجيا الحديثة ، والاهتمام عموماً فى المنظومة التعليمية بالكم على حساب الكيف .
- ارتفاع نسبة الطلاب بالنسبة إلى أعضاء هيئة التدريس مما يقلل فرص التواصل الفعال بين الطالب والأستاذ وتقليل كفاءة العملية التعليمية .
- ضعف شئون أعضاء هيئة التدريس التى تهتم بمستوى إعدادهم وتنميتهم مهنياً وما يتعلق بنظم الاختيار والترقية والابتعاث .
- ضعف مصادر التمويل المخصص بالبحث العلمى من أهم أسباب تراجع الجامعات المصرية فى التصنيفات الدولية . (عبد المجيد وحجازى ، ٢٠١٠ ، ٦٣٠)
- الافتقار إلى التكامل بين الأنشطة الجامعية المرتبطة باستثمار رأس المال الفكرى .
- وجود معوقات مادية وإعلامية وإدارية خصوصاً فيما يخص خدمة المجتمع .
- افتقار الجامعات المصرية إلى استراتيجية محددة للبحث والابتكار .
- عدم امتلاك الجامعات نظام للحوافز المالية والإدارية تجعلها أكثر ابتكاراً .
- ضعف نسبة الأكاديميين النشطين فى البحث العلمى بالجامعات المصرية حيث وصلت نسبتهم إلى ١٠ % لقلّة الموارد والحوافز الكافية، مع أن النسبة فى الجامعات الرائدة عالمياً تكون حوالى ثلثا الأعضاء (البنك الدولى ، ٢٠١٠ ، ٣٨) وقد يرجع هذا الانخفاض إلى ضعف أجور أعضاء هيئة التدريس أو زيادة أعباءهم التدريسية أو عدم وجود حافز مادى أو معنوى يشجعهم على إجراء البحوث .
- ويلاحظ أن هذه المعوقات ليست فى جانب واحد وإنما فى جوانب متعددة بعضها مرتبط بالنظام الإدارى والتمويل وبعضها مرتبط بالطلاب والمناهج وبعضها مرتبط بأعضاء هيئة التدريس والبحث العلمى ، ولا شك أن كل هذه المعوقات تؤثر بالسلب على أداء الجامعات

المصرية وقدرتها على استثمار رأس المال الفكرى ، وتعوقها عن التحول نحو اقتصاد المعرفة وهذا يتطلب وضع خطة استراتيجية على مستوى الدولة لمواجهة هذه التحديات .

المحور الثالث : فوائد التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة

ارتبط مفهوم اقتصاد المعرفة بما يسمى الثورة الصناعية الرابعة ، فقد شهد العالم ثلاث ثورات صناعية منذ نهاية القرن الثامن عشر وحتى الآن ، واستقبل العالم خلال السنوات القليلة الماضية الثورة الصناعية الرابعة استنادا إلى ما حققته الثورة الصناعية الثالثة من إنجازات ، فالثورة الصناعية الأولى استخدمت البخار لتحريك الآلات ، والثورة الصناعية الثانية استخدمت الكهرباء من أجل الوصول إلى إنتاج واسع النطاق ، وقد ركزت الثورة الصناعية الثالثة على استخدام الإلكترونيات وتقنية المعلومات ، أما الثورة الصناعية الرابعة فقد اعتمدت على دمج التقنيات التى تلغى الحدود الفاصلة بين كل ما هو بيولوجى وفيزيائى ورقمى فى ظل بوتقة واحدة من التطورات التقنية المتسارعة ، كما اتسمت الثورة الصناعية الرابعة بظهور عدد من التقنيات التى غيرت العالم ومنها " تقنية الذكاء الاصطناعى والروبوت ، علم الجينات الوراثية ، والنانو تكنولوجى ، السيارات ذاتية القيادة ، العملات الافتراضية " وهذه الثورة تختلف عن الثورات السابقة فى ثلاثة أبعاد أساسية هى سرعة انتشار التقنيات المصاحبة لهذه الثورة ، واتساع نطاقها لتشمل كل القطاعات وقدرتها على إحداث تغيير جذرى فى المجتمعات (عبد المنعم ، قعلول، ٢٠١٩ ، ٢٨) ، (World Economic Forum ، 2016) ، ويتناول هذا المبحث الإطار المفاهيمى لاقتصاد المعرفة ، وخصائصه ، وفوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة ، ومؤشرات قياسه ، ومتطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة .

أولا : الإطار المفاهيمى لاقتصاد المعرفة

إن تطور المجتمعات أصبح مرهونا بتطور المعرفة وتطبيقاتها باعتبارها ركيزة أساسية لعملية التنمية بكل أبعادها ، وخصوصا التنمية الاقتصادية ، وقد أصبح الاقتصاد القائم على المعرفة هو العامل الأساسى لتعزيز قدرة المجتمعات على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية فائقة السرعة ، وفيما يلى تحديد مفهوم كلا من المعرفة ، واقتصاد المعرفة .

(١) مفهوم المعرفة :

- يدور المعنى اللغوى للمعرفة حول الفهم والإدراك ، فقد ورد فى المعجم الوسيط عرف الشئ أدركه بحاسة من حواسه وفهمه ، وتعنى إدراك الشئ كما هو عليه ، ومرادفها العلم ومضادها الجهل ، وجمعها معارف (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤ ، ٥٩٥) .
- المعرفة فى قاموس ويبستر هى " الفهم الواضح والمؤكد لأشياء والتعلم وكل ما يدركه العقل ، والخبرة العلمية والمهارة . (Webster , 1989,580) .
- وتعرف بأنها معلومات أو حقائق يمتلكها الشخص فى عقله عن شئ ما كما أنها مزيج من الخبرات والمهارات والقدرات والمعلومات المتراكمة لدى العاملين والمنظمة (عليان ، ٢٠١٤ ، ٣٦) .
- وعرفت بأنها " مورد يمكن الاستفادة منه ، واستخدامه فى توفير الثروة وتعزيز جودة الحياة التفاعل بين المعرفة الضمنية ، وما تحويه من خبرات ومهارات والمعرفة الظاهرة والنتيجة عن التفاعل مع البيئة (عبد الرحيم والبارودى ، ٢٠١٢ ، ٣٥) .
- ومن ثم فإن معنى المعرفة يدور حول الفهم والإدراك والمعلومات المتراكمة لدى الفرد والخبرات والمهارات الناتجة عن تفاعله مع البيئة .

(٢) مفهوم اقتصاد المعرفة

- يطلق على اقتصاد المعرفة عددا من المسميات منها اقتصاد المعلومات ، والاقتصاد الرقوى والاقتصاد المبنى على المعرفة ، والاقتصاد الالكترونى ، واقتصاد ما بعد الصناعى ، والاقتصاد الشبكي ، وكلها تشير بطريقة أو بأخرى إلى اقتصاد المعرفة (صوشة ، ٢٠١١ ، ٢) ، وبالاطلاع على الأدبيات التربوية وجدت عدة تعريفات لمفهوم اقتصاد المعرفة منها :
- تعريف منظمة التعاون الاقتصادى " الاقتصاد المبنى بشكل مباشر على إنتاج ونشر المعارف والمعلومات ، والاستثمارات ذات التقنية العالية ، والصناعات ذات التقنية الحديثة ، وتحقيق مكاسب فى الأنشطة الإنتاجية المختلفة (OECD,2002) ، ويلاحظ على هذا التعريف التركيز على المعرفة المرتبطة بالتقنيات الحديثة ، والتي تحقق مكاسب فى الإنتاج .

- كما يعرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بأنه " نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها فى جميع مجالات النشاط المجتمعى الاقتصادى والسياسة وصولاً إلى التنمية الإنسانية وما تتطلبه من بناء قدرات بشرية وتوزيعها على مختلف القطاعات الإنتاجية " (برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، ٢٠١٤ ، ٨) .
- تعريف وزارة التجارة والصناعة بالمملكة المتحدة ونيوزيلنده" الاقتصاد المبنى على المعرفة هو الاقتصاد الذى تلعب فيه عمليات توليد واستثمار المعرفة دوراً أساسياً فى خلق ثروة الأمم وزيادة كفاءة كافة القطاعات الاقتصادية (Ministry of trade and Industry ,UK and News Land ,2005)
- ويعرف بأنه الاقتصاد المبنى على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها كمحرك أساسى للتطور وتحريك الثروات عبر القطاعات الاقتصادية كافة (عبده ، محمد ، ٢٠١٨ ، ٢٠٢ ، ١٠٢) وقد أشار هذا التعريف إلى توظيف المعرفة واستثمارها فى كل القطاعات الاقتصادية ، وعدم الاقتصار على قطاع دون آخر .
- كما يعرف اقتصاد المعرفة بأنه " نمط معين من المعرفة المتطورة والمقمنة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات والبرمجيات الذكية ويهدف علم اقتصاد المعرفة إلى إنتاجها وتنظيمها وتوظيفها ، وإدارتها واستثمارها فى مجالات التنمية البشرية والاقتصادية والبيئية " (عيشور ، ٢٠٢٠ ، ١١٢) .
- وبناء على ما سبق من تعريفات يمكن استنتاج عدة نقاط مرتبطة بمفهوم اقتصاد المعرفة أكدت عليها التعريفات السابقة وهى :
- أنه مرتبط بالمعرفة المتميزة ذات التقنيات الحديثة والمتطورة .
 - أنه يسهم فى بناء الثروات الاقتصادية للمجتمعات .
 - أنه يشمل التنمية فى جميع القطاعات الاقتصادية .
 - أنه يتطلب إدارة جيدة وتنظيم متميز لإنتاج وتوظيف المعرفة .
 - أن المعرفة أصبحت مورد اقتصادى استراتيجى فى غاية الأهمية .
 - أنه يحول المعرفة إلى ثروة .

- يتطلب بناء اقتصاد المعرفة شرطين أساسيين هما إقامة بنية تكنولوجية متطورة واستثمار فى رأس المال الفكرى .

ثانيا : خصائص اقتصاد المعرفة

- يتسم اقتصاد المعرفة بعدة خصائص تميزه عن الاقتصاد المادى أو التقليدى منها :
- اقتصاد جديد له أسس ومبادئ تتركز جميعها حول المعرفة وإنتاجها ، واستثمارها لزيادة الثروة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
- اقتصاد يركز على العقل البشرى كرأس مال فكرى ومصدر للإبداع والابتكار .
- اقتصاد يعتمد على التعليم والتدريب من أجل تنمية رأس المال البشرى ويعتمد على القوى العاملة المؤهلة ذات المهارات العالية المتخصصة .
- يعتمد بشكل كبير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات الإنترنت فائقة السرعة ، يوسع إمكانية مشاركة المعرفة بين الأفراد والمنظمات .
- اقتصاد افتراضى يعتمد على منظمات افتراضية يتقلص فيها أهمية الموقع الجغرافى
- اقتصاد يقوم على التشجيع المستمر للبحوث كمصدر لإنتاج المعرفة .
- اقتصاد يمتلك القدرة الهائلة على التكيف مع المتغيرات والمستجدات العالمية .
- يتسم بدعم الإنفاق المخصص لتعزيز المعرفة والتعلم المستمر مدى الحياة بدءا من مرحلة ما قبل المدرسة ومرورا بالتعليم الجامعى ومنظومة البحث العلمى .
- أنه اقتصاد وفرة أكثر منه اقتصاد ندرة على عكس الاقتصاد التقليدى الذى يعتمد على الموارد الطبيعية التى تتناقص من كثرة الاستهلاك ، فى حين أن المعرفة تزداد بالممارسة والاستخدام وتنتشر فى الأسواق الافتراضية والمنظمات الرقمية حيث تقل قيود الزمان والمكان وترتفع الكفاءة فى إنجاز المعاملات. (الزركانى ، ٢٠٠٦ ، ٤) (همشرى ، ٢٠١٢ ، ١٩٠ - ١٩٢) ، (Stam , Gamsey ,2008, 22) .

ثالثا : فوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة

إن اقتصاد المعرفة مفهوم حديث نسبيا يقوم على فهم أكثر عمقا لدور المعرفة ورأس المال الفكرى فى تطور المجتمعات ، حيث يتسع معه الاستثمار فى تكوين رأس المال المعرفى، وقد أدركت معظم الدول أن الاستثمار الحقيقى للمعرفة أصبح محددًا أساسيا لقدراتها

- التنافسية على المستوى العالمى (همشرى ، ٢٠١٢ ، ١٨٦) ، ومما لا شك فيه أن التحول من الاقتصاد التقليدى إلى اقتصاد المعرفة يحقق للمؤسسات عديد من الفوائد تتمثل فيما يلى
- المعرفة العلمية المتطورة التى يعتمد عليها اقتصاد المعرفة أصبحت العامل الأساسى فى تكوين الثروة الاقتصادية ، والمحرك الرئيسى للنمو الاقتصادى لكافة الدول .
- يسهم فى توفير فرص عمل جديدة ومتنوعة فى مجالات واسعة ، خصوصا فى مجال التكنولوجيا المتقدمة والتى تتطلب قدرات معرفية ومهارات تخصصية عالية المستوى
- يسهم اقتصاد المعرفة فى تحسين الأداء ، وزيادة الإنتاجية وزيادة الدخل القومى ودخول الأفراد نتيجة اعتماده على التكنولوجيا المتقدمة .
- يحقق الاستمرارية فى الأنشطة الاقتصادية بكافة أنواعها ، وبالتالي تحقيق الاستمرارية فى النمو الاقتصادى .
- يحقق قوة جديدة للأفراد لأنهم هم من يمتلكون المعرفة ، ويشجعهم على إنتاج المعرفة والابتكار وتطوير الذات ، والارتقاء بدافعية الإنجاز لديهم إلى أقصى درجة.
- يسهم فى تحويل توجهات المنظمات المعاصرة إلى مفهوم المنظمة المكثفة معرفيا أو المنظمة المتعلمة " Learning Organization " ، لتدرك المنظمات أهمية المعرفة فى تحقيق الميزة التنافسية والقدرة على البقاء .
- يشجع تفعيل عمليات البحث فى مختلف المجالات المعرفية كمحرك أساسى للتنمية .
(خلف ، ٢٠٠٨ ، ٢٢ - ٢٥) ، (مدفونى ، ٢٠١٧ ، ٤) .
- ويجدر الإشارة إلى الفروق الجوهرية بين الاقتصاد التقليدى واقتصاد المعرفة لتعرف فوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة ، ويمكن تلخيص هذه الفروق من خلال الجدول التالى :

جدول (١)
الفرق بين الاقتصاد التقليدى واقتصاد المعرفة

الاقتصاد المعرفة	الاقتصاد التقليدى	وجه المقارنة	الخصائص
يتسم بوفرة الموارد	مشكلة ندرة الموارد	الظاهرة الاقتصادية	الخصائص الاقتصادية
منافسة عالمية	منافسة محلية	نطاق المنافسة	الأساسية
ديناميكية	استاتيكية	طبيعة الأسواق	
الإبداع ، الذكاء ، رأس المال البشرى	الأرض والعمالة ورأس المال	أساس الثروة	
نمو إلى أعلى	نمو خطى	طبيعة النمو الاقتصادى	
هيكل تنظيمى بيروقراطى	شبكة	طبيعة المؤسسات	
المعرفة والابتكار	العمالة ورأس المال	القوى المحركة للنمو	بيئة الأعمال
حاجات المستهلك	تحقيق الأرباح دون الاهتمام بالمستهلك	الاهتمام الأساسى	
علاقات تعاون واندماج	علاقات تنافسية	طبيعة العلاقة	
عالية	منخفضة أو متوسطة	أهمية البحث والابتكار	
رفع الأجور والدخل	التوظيف	هدف السياسة	سوق العمل
مهارات عالية المستوى	مهارات تخصصية حسب طبيعة العمل	طبيعة المهارات	
تعليم متواصل مدى الحياة	تعليم محدود	التعليم المطلوب	
تحفيز فرص النمو	فرض الرقابة والسيطرة	العلاقة بين الحكومة والمنظمات	أدوار الحكومات
إطار مرن	أوامر مباشرة	الإطار التنظيمى	
التحول نحو اقتصاد المعرفة	خفض التضخم وحل مشكلة البطالة	نطاق تركيز السياسات	
الاهتمام بالقوى العاملة وتدريبها ، تشجيع البحث العلمى والتقنى	سياسات مالية ونقدية		

الجدول من إعداد الباحثة بتصريف من المصادر التالية :

- المصدر : حاتم (٢٠٠٥) : الاتجاهات الحديثة فى الاقتصاد الدولى والتجارة الدولية .
 - المصدر : Kauffman (2007) : The 2007 State New Economy Index
- بتحليل الجدول السابق يتضح وجود فروق جوهرية بين الاقتصاد التقليدى والاقتصاد القائم على المعرفة ، وأنه فى ظل التحولات العالمية يصعب على المؤسسات البقاء معتمدة على الاقتصاد التقليدى لأنه يفقدها القدرة على المنافسة ، وإنما أصبح التحول نحو اقتصاد المعرفة ضرورة تفرضها كل مستجدات العصر التكنولوجى .

رابعا : مؤشرات قياس اقتصاد المعرفة

اهتمت المنظمات الدولية مثل منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، والبنك الدولى بتحديد مؤشرات قياس اقتصاد المعرفة ، تساعد هذه المؤشرات الدول التى ترغب فى التميز فى اقتصاد المعرفة ، وتحقق تنافس عالمى على تقييم أوضاعها، وتقوم هذه المؤشرات على جوانب أساسية هى التعليم ، الابتكار والبنية التحتية والقدرة التنافسية وفيما يلى عرض لأهم هذه المؤشرات وهى مؤشرات البنك الدولى ، مؤشر المعرفة العربى :

(أ) مؤشر البنك الدولى لقياس المعرفة "Knowledge Assessment Methodology"

قام معهد البنك الدولى للمعرفة بوضع مؤشر لقياس اقتصاد المعرفة يتكون من أربع ركائز أساسية وهى : (World Bank , 2012)

١- مؤشر التعليم والموارد البشرية " Education Index " .

٢- مؤشر الإبداع والابتكار " Innovation Index " .

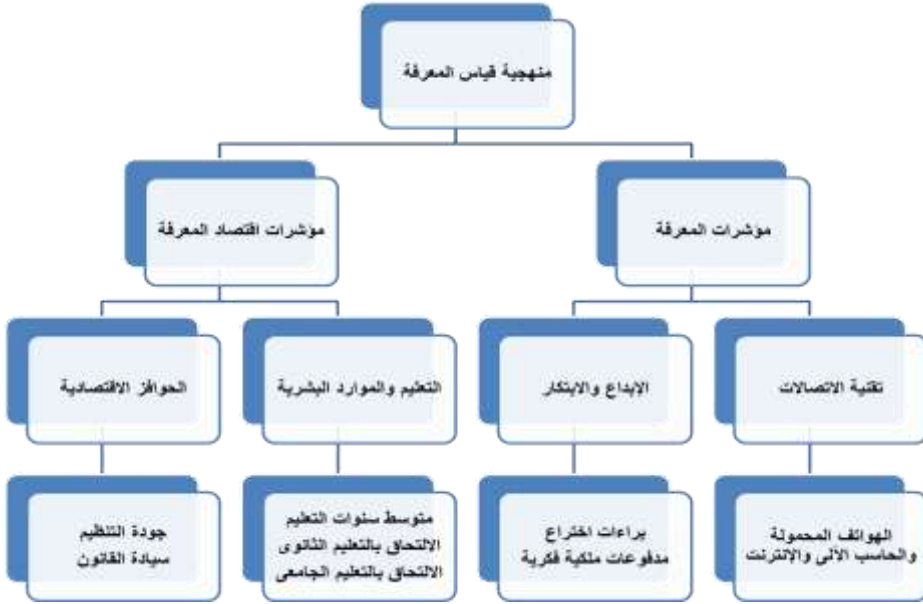
٣- مؤشر تقنيات المعلومات والاتصالات " Information & Communication

"Technology Index

٤- مؤشر الحوافز الاقتصادية والنظم المؤسسية (Economic Incentive

Regime Index) ويحتوى على ٨٠ مؤشر يندرج تحت مؤشرين أساسيين هما مؤشر المعرفة ، ومؤشر اقتصاد المعرفة ، ويوضح الشكل التالى منهجية قياس المعرفة وفقا لمؤشرات البنك الدولى .

شكل (١)
منهجية قياس المعرفة "KAM"



المصدر: World Bank (2012) : Knowledge Economy Index "KEI" Rankings
ويوجد مؤشر آخر لقياس اقتصاد المعرفة فى الدول العربية وهو مؤشر المعرفة
العربى

(ب) مؤشر المعرفة العربى

يساعد هذا المؤشر فى قياس التقدم المعرفى فى الدول العربية ، ويسهم فى توجيه
السياسات نحو التنمية بكل أبعادها ، ويتكون هذا المؤشر من ست مكونات أساسية لإحداث
التنمية فى الدول العربية وهى :

- التعليم ما قبل الجامعى
- التعليم العالى
- التعليم التقنى والتدريب المهنى
- البحث والتطوير والابتكار
- تقنية المعلومات والاتصالات
- الاقتصاد (البنك الدولى ، ٢٠١٦)

ويلاحظ على مؤشر المعرفة العربى تأكيده على التعليم فى أكثر من مكون ، فهو يؤكد على التعليم قبل الجامعى ، والتعليم العالى ، والتعليم التقنى والمهنى ، والبحث والتطوير ، وتشير المؤشرات التى ترصد وضع المعرفة فى العالم العربى أن عددا من الدول العربية قد بدأت فى التحول لاقتصاد المعرفة سواء كانت هذه الدول تمتلك بنية ومقومات أساسية مثل دول الخليج العربى أو تمتلك رأس مال معرفى يمكن أن يسهم فى هذا التحول مثل مصر ، تونس ، المغرب

شكل (٢)
مؤشر المعرفة العربى



المصدر: البنك الدولى (٢٠١٦) : تقرير مؤشر المعرفة العربى

خامسا : متطلبات التحول إلى اقتصاد المعرفة

- إن عملية التحول إلى اقتصاد المعرفة تحتاج توفر عدة متطلبات أساسية أهمها :
- (همشرى، ٢٠١٢ ، ٢٢١-٢٢٥)،(مدفونى ، ٢٠١٧ ، ١٠)،(الراشدى ، ٢٠١٧ ، ٨٨).
- تطوير مجتمع المعرفة بكل مستوياته : لكى يتم التحول إلى اقتصاد المعرفة ، لابد أن تكون المعرفة متاحة للجميع ، وليست حكرا على ذوى الاختصاص والخبرة وصفوة المجتمع ، فالشعار الذى يقوم عليه اقتصاد المعرفة هو المعرفة للجميع .
 - إعادة هيكلة الإنفاق العام وترشيده : فلا بد من زيادة الإنفاق المخصص لتعزيز المعرفة وذلك ابتداء من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية ، مع تقديم الدعم اللازم للبحث العلمى .

- تطوير أنظمة التعليم : إن أنظمة التعليم الحديثة هي المكون الأساسى للاقتصاد المبنى على المعرفة ، كدعم وتمويل المدارس والجامعات ، ونشر تكنولوجيا المعلومات ، والارتقاء بالمعلمين فى كل مراحل التعليم ، وتطوير السياسات وتشجيع الإبداع والابتكار .
- توفير بنية الكترونية متميزة : وتشمل أجهزة الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت ، ولا شك أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تزيد القدرة على تبادل المعرفة والوصول إلى المعلومات بشكل سريع وفعال ، بالإضافة إلى بنية معلوماتية تشتمل على المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات ومراكز المعلومات مما يدعم انتشار المعرفة وتزايدها .
- توفير الموارد البشرية المتميزة : فالعنصر البشرى المؤهل علميا وفنيا ومدرب على أعلى مستوى من التدريب هو العنصر الأهم فى اقتصاد المعرفة لأن رأس المال الفكرى يتطلب أساسى للتحويل نحو اقتصاد المعرفة حيث يستطيع العنصر البشرى فهم المعرفة والتكنولوجيا واستيعابها وتوظيفها وتطويرها من خلال البحث العلمى .
- البحث والتطوير : من أهم متطلبات اقتصاد المعرفة توفر مراكز بحثية تقوم بإنتاج المعرفة التى يحتاجها الاقتصاد ، ولا تقوم باستنساخها أو نقلها من دول أخرى ، وإنما تقوم بتوليد معارف جديدة حتى تكون لها ميزة تنافسية تميزها عن غيرها .
- توفير المناخ المناسب للتحويل : وذلك من خلال توافر البيئة التشريعية والقانونية التى تضمن الحرية والشفافية فى نقل وتداول المعلومات .
- توفير نظم وطنية تشجع على الابتكار : فلا شك أن وجود أنظمة تشجع المبدعين والمبتكرين وتحفظ حقوقهم الفكرية وترجمة هذه الإبداعات إلى تقنية تسهم فى العمليات الإنتاجية وتوفير شبكة معلومات لأغراض التواصل وتبادل المعرفة .
- الاهتمام بتعريب المعرفة : فالمعرفة الصريحة ركيزة من ركائز الاقتصاد ، وتوفير المعارف المختلفة باللغة العربية يسهل نقلها وانتشارها واستثمارها ، وتشمل جهود التعريب توحيد المصطلحات العلمية ونشرها بمختلف الطرق ، كما تشمل ترجمة المعارف من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ، وتعليم العلوم باللغة العربية وتكوين قواعد معلومات متخصصة باللغة العربية وإتاحتها عبر شبكات الإنترنت يعد من الدعائم الأساسية لاقتصاد المعرفة .

مما سبق يتضح أن اقتصاد المعرفة يعتمد على عدة متطلبات أساسية أهمها المورد البشرى وتعزيز رأس المال الفكرى ، وهذا يتحقق من خلال تطوير منظومة التعليم الجامعى وفيما يلى عرض التصور المقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة .

خلاصة الإطار النظرى للدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج فى ضوء الإطار النظرى ، وكان من أهم هذه النتائج ما يلى :

- أن رأس المال الفكرى من أهم الموارد والأدوات التنافسية للجامعات لأنه مورد غير قابل للتقليد ، ويسهم فى دعم عملية التنمية المستدامة .
- يتطلب استثمار رأس المال الفكرى التوثيق الشامل لكل الأصول الفكرية والمعرفية التى تمتلكها الجامعة فى كل القطاعات كخطوة أولى لتطوير واستثمار هذه الأصول .
- أن نشر المعرفة يلعب دورا مهما فى تنمية رأس المال الفكرى ، فليس هناك فائدة من توليد المعرفة إذا لم يتم نشرها فى الأوساط التعليمية .
- إحداث تغييرات جذرية فى الاتجاهات والقيم شرط أساسى لبناء مجتمع المعرفة بمشاركة كافة الأفراد بما يوفر الإرادة القوية للتحول نحو اقتصاد المعرفة .
- نشر الوعى بأهمية استثمار رأس المال الفكرى لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب وخلق مناخ اجتماعى غير رسمى يسهم بشكل إيجابى فى تطوير بيئات العمل .
- من أهم متطلبات استثمار رأس المال الفكرى فى التعليم الجامعى تطوير رؤية ورسالة الجامعات بحيث تؤكد فى صياغتها على أهمية استثمار رأس المال الفكرى ، وضرورة توفير نظم إدارية قائمة على تشجيع الأفكار المتميزة ، وتنمية الوعى بأهمية استثمار رأس المال الفكرى من قبل القيادات الجامعية ، ضرورة استقطاب أفضل الكفاءات البشرية وتطوير نظم وسياسات الاختيار والتعيين والمكافآت والحوافز المادية والمعنوية ووجود نظام فعال لاختيار العاملين الجدد .

- استثمار رأس المال الفكرى يتطلب المسؤولية المشتركة بين القطاع الحكومى وقطاع الأعمال ، ومؤسسات المجتمع المدنى ، والمشاركة الفاعلة فى بناء منظومة رأس المال الفكرى وبناء اقتصاد المعرفة ، مع تخصيص الموارد المالية اللازمة لذلك .
- يعتمد استثمار رأس المال الفكرى على توفير قاعدة بيانات ونظم معلومات فعالة لإمداد الجامعة بكافة البيانات والمعلومات التى تخص استثمار رأس المال الفكرى ، وابتكار تقنيات حديثة للتواصل مع مصادر الإنتاج المعرفى العالمى .
- استثمار رأس المال الفكرى يتطلب إجراء مقارنات مرجعية مع المؤسسات المنافسة ، وتوفير أساليب حديثة لقياس المؤشرات والمعايير وتبنى مقاييس حديثة للتقييم ونماذج متميزة للتطوير .
- من معوقات استثمار رأس المال الفكرى : ضعف تبنى الجامعات استراتيجية واضحة لاستثمار رأس المال الفكرى ، وضعف الموارد المالية المخصصة لاستثماره ، وضعف آلية التواصل بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية بالإضافة إلى المعوقات الإدارية والإعلامية ، وافتقار الجامعات المصرية إلى استراتيجية للبحث والابتكار .
- يتطلب التحول إلى اقتصاد المعرفة أن تكون المعرفة متاحة للجميع ، وليست حكرا على ذوى الاختصاص والخبرة وصفوة المجتمع ، فالشعار الذى يقوم عليه اقتصاد المعرفة هو المعرفة للجميع .
- يعتمد اقتصاد المعرفة بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات الإنترنت فائقة السرعة ، ويوسع إمكانية مشاركة المعرفة بين الأفراد والمنظمات .
- التحول لاقتصاد المعرفة يتطلب توافر البيئة التشريعية والقانونية التى تضمن الحرية والشفافية فى نقل وتداول المعلومات بالإضافة إلى توفير بنية الكترونية متميزة .
- يحقق اقتصاد المعرفة توفير فرص العمل واستمرارية للأنشطة الاقتصادية ، كما يساهم فى توفير فرص عمل جديدة ومتنوعة وزيادة الدخل .
- إن المكون الأساسى لاقتصاد المعرفة هو تطوير أنظمة التعليم فى جميع مراحلها ، والارتقاء بالمتعلمين وتشجيع الابتكار .

المحور الرابع : تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة .

بناء على ما سبق عرضه فى المحاور السابقة من توضيح أهمية استثمار رأس المال الفكرى فى التعليم الجامعى ومتطلباته ، وفوائد التحول نحو اقتصاد المعرفة ، فإن الدراسة الحالية تحاول تقديم تصورا مقترحا لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية فى ظل التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة يسير وفقا للخطوات التالية :

- أولا : مصادر التصور المقترح .
- ثانيا : فلسفة ومنطلقات التصور المقترح .
- ثالثا : أهداف التصور المقترح .
- رابعا : محاور التصور المقترح .
- خامسا : متطلبات تنفيذ التصور المقترح . وفيما يلى عرض للتصور المقترح بالتفصيل :
- أولا : مصادر التصور المقترح .

اعتمد التصور المقترح فى الدراسة الحالية على المصادر التالية :

- الدراسات السابقة العربية والأجنبية ، وما أسفرت عنه من نتائج بحثية .
- الأدبيات التربوية فى مجال إدارة رأس المال الفكرى واقتصاد المعرفة .
- نتائج واستخلاصات الدراسة الحالية .

ثانيا : فلسفة ومنطلقات التصور المقترح .

تكمن فلسفة التصور المقترح فى ما يلى :

- أن استثمار رأس المال الفكرى أصبح أمرا واقعا وضرورة حتمية يفرضها التطور المعرفى والتكنولوجى على مؤسسات التعليم العالى .
- أصبح استثمار رأس المال الفكرى يفوق فى أهميته كافة جوانب وأشكال الاستثمار فى رأس المال .
- أصبح اقتصاد المعرفة أهم مورد اقتصادى فى ظل العولمة والتطورات التكنولوجية الحديثة .

- أن الجامعات هى المصدر الأساسى لتكوين واستثمار رأس المال الفكرى وعليها وضع خطة لاستثماره حتى تتمكن من البقاء والمنافسة فى عالم سريع التغير .
- أن الجامعات المصرية تواجه عدة تحديات كالتمول والمنافسة الدولية والتغيرات التكنولوجية مما يزيد من أهمية وضع تصور لاستثمار رأس المال الفكرى .
- ضرورة المراجعة المستمرة لمنظومة التعليم الجامعى وتقويمها فى ضوء معايير دولية ومقارنات مرجعية وفقا لمؤشرات ومقاييس اقتصاد المعرفة .

ثالثا : أهداف التصور المقترح .

يهدف التصور المقترح إلى ما يلى :

- تأكيد أهمية استثمار رأس المال الفكرى ودوره فى تعزيز تنافس الجامعات المصرية على المستوى الدولى .
- تقديم نموذج عملى يمكن تطبيقه لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية.
- تشجيع الجامعات على تبنى استراتيجيات للتحويل نحو اقتصاد المعرفة والإفادة من مكتسبات الثورة الصناعية الرابعة .
- مواكبة التوجهات الحديثة فى استثمار رأس المال الفكرى لكل العاملين بأقسام الجامعة الأكاديمية والإدارية من خلال تطوير التعليم والتدريب والبحث والابتكار .
- تفعيل الشراكة بين الجامعات ومختلف مؤسسات المجتمع من أجل استثمار القدرات الإبداعية فى مختلف القطاعات .

رابعا : محاور التصور المقترح .

توجد محاور متعددة لاستثمار رأس المال الفكرى فى الجامعات المصرية وهذه المحاور مرتبطة بمكونات رأس المال الفكرى وهى " تطوير رأس المال البشرى ، رأس المال التنظيمى ، ورأس المال العلاقتى ، وفيما يلى عرض لهذه المحاور :

١- المحور الأول : تطوير واستثمار رأس المال البشرى

يعد رأس المال البشرى هو المكون الأول لرأس المال الفكرى ويشمل كل منسوبى الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة تدريس وقيادات أكاديمية وإدارية وموظفين ، ويمكن تطويره

واستثماره عن طريق التكوين أو الاستقطاب ، وفيما يلى آلية التطوير الخاصة بكل عنصر بشرى على حدة

(أ) الطلاب: من أهم الموارد البشرية فى الجامعات وهى المخرج النهائى للتعليم الجامعى والذى يسهم فى تلبية احتياجات المجتمع ، تطوير الطلاب يتم أولا من خلال الاستقطاب ثم برنامج التكوين كما يلى :

- ضرورة تطوير سياسات القبول الجامعى للطلاب حتى يتم استقطاب أفضل العناصر الطلابية ، من خلال وضع شروط ومعايير لاختيار الطلاب تتناسب مع البرامج التى توفرها الجامعة وفى نفس الوقت تتوافق مع ميول الطالب وقدراته .
- تطوير البرامج التعليمية التى تقدمها الجامعات بما يتناسب مع المتغيرات العالمية وإجراء مقارنات مرجعية بشكل مستمر مع البرامج المناظرة فى الجامعات المتقدمة .
- مراعاة البرامج التعليمية المقدمة لاحتياجات سوق العمل .
- إنشاء مراكز لرعاية المتفوقين وتشجيع المواهب الفكرية فى مختلف التخصصات .
- تشجيع الطلاب على إنتاج البحوث العلمية والمشاركة بها فى مسابقات دولية .
- تنظيم دورات تدريبية متقدمة للطلاب فى مختلف التخصصات وخصوصا فى المجال التكنولوجى وهو الجانب الأهم فى اقتصاد المعرفة .

(ب) أعضاء هيئة التدريس : من أهم مكونات رأس المال البشري فى الجامعات التى تسهم فى إنتاج وتطوير المعرفة ، ويجب أن تولى الجامعات اهتماما بهم واستثمارهم من خلال ما يلى :

- وضع معايير جديدة لاختيار أعضاء هيئة التدريس تعتمد على ما يمتلكه من قدرات ومهارات متميزة وليس فقط الاعتماد فى اختيارهم على نتائج الاختبارات التحصيلية .
- تطوير برامج إعداد وتدريب عضو هيئة التدريس بما يواكب المستجدات الحديثة فى مجال التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، وتوفير فرص للابتعاث الخارجى .
- تدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة فى إجراء البحوث وتطبيق المعرفة .
- تقديم الدعم المادى والمعنوى لأعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على النمو المهنى المستمر والإنتاج البحثى المتميز وهذا يسهم فى الحفاظ على هذه الكفاءات وعدم هجرتها .

- وضع ضوابط لترقية أعضاء هيئة التدريس تتماشى مع متطلبات اقتصاد المعرفة .
 - (ج) القيادات الأكاديمية والإدارية : تعد القيادات الجامعية قمة الهرم الإدارى وتتطلب مزيد من الجهد لاستثمار هذه الفئة من خلال ما يلى :
 - تنظيم برامج تدريبية تمنحهم مهارات القيادة ، وتمكنهم من عمليات الإدارة المرتبطة بالتخطيط والتنظيم والرقابة والمتابعة والتقويم والإبداع والابتكار ، بما يلبي متطلبات استثمار رأس المال الفكرى فى كل القطاعات .
 - تشجيعهم على استخدام أساليب الإدارة الحديثة المعتمدة على التقنيات الحديثة فى الاتصالات الإدارية وتشجيع كافة الأفراد على استخدامها .
 - تعزيز قدرات القيادات الجامعية ومنسوبي الجامعات بكل الإدارات الأكاديمية والإدارية .
 - التزامهم بوضع معايير واضحة لتقييم أداء العاملين مع الالتزام بالموضوعية والشفافية .
 - منحهم مساحة كافية من الاستقلال الذاتى فى اتخاذ القرارات التى تسهم فى التطوير .
 - تدريبهم على الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية للجامعة بما يسهم فى زيادة الإنتاجية وتخفيض نسبة الهدر ، .
 - (د) الإداريين والفنيين : قد يعتقد البعض أن هذه الفئة لا يشملها عملية تطوير واستثمار رأس المال البشرى ، وأنها غير محسوبة على الموارد البشرية للجامعة ، وهذا اعتقاد خطأ لأن الإداريين والفنيين أحد الأصول الفكرية التى تمتلكها الجامعة وأحد عناصر المنظومة الجامعية التى يمكن استثمارها من خلال ما يلى :
 - تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات العاملين والفنيين بالجامعة واستخدامهم للتكنولوجيا الحديثة فى بيئة العمل والإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية لتطوير قدراتهم .
 - تكوين الكفاءات الفنية القادرة على التعامل مع المقاييس والأساليب الإحصائية اللازمة لقياس رأس المال الفكرى وتوافر مؤشرات اقتصاد المعرفة .
 - تشجيع الأفكار الإبداعية التى يمتلكها الفنيين والإداريين وتحويلها إلى تطبيقات عملية .
 - تقديم الدعم المادى والمعنوى للمتميزين من الفنيين والإداريين .
- ٢- المحور الثانى : تطوير رأس المال الهيكلى أو التنظيمى**
- إن المكون الثانى لرأس المال الفكرى هو رأس المال الهيكلى أو التنظيمى ويعد القاعدة الأساسية اللازمة لنجاح استثمار رأس المال الفكرى ويتطلب تطويره ما يلى :

- نشر ثقافة داعمة لاستثمار رأس المال الفكرى لدى كل العاملين بالجامعة وخصوصا القيادات الأكاديمية وتنمية وعيهم بأهمية التحول نحو اقتصاد المعرفة .
- توفير وحدة جامعية أو مركز لإدارة واستثمار رأس المال الفكرى .
- إنشاء قاعدة بيانات لمختلف العاملين المتميزين المبدعين ورصد ما لديهم من مهارات ومواهب واحتضانها وتشجيعها واستثمار قدراتهم الإبداعية
- تشكيل هيكل تنظيمى مرن يسهم فى استثمار رأس المال الفكرى .
- توفير التشريعات والقوانين واللوائح اللازمة لتشجيع استثمار رأس المال الفكرى .
- توفير الموارد المالية اللازمة لتشجيع واستثمار رأس المال الفكرى وتنوع مصادر التمويل المستخدمة فى عملية التحول نحو اقتصاد المعرفة .
- توفير بنية تكنولوجية متطورة وقواعد بيانات تشتمل على كل الأصول الفكرية .
- وضع استراتيجيات متطورة لاستثمار رأس المال الفكرى .
- توفير المؤشرات والمقاييس اللازمة لقياس وتقييم اقتصاد المعرفة ومقارنته بالمستويات المحلية والإقليمية والدولية .
- ضرورة تطوير السياسات الجامعية بما يواكب مستجدات العصر ، وتلبية متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة .

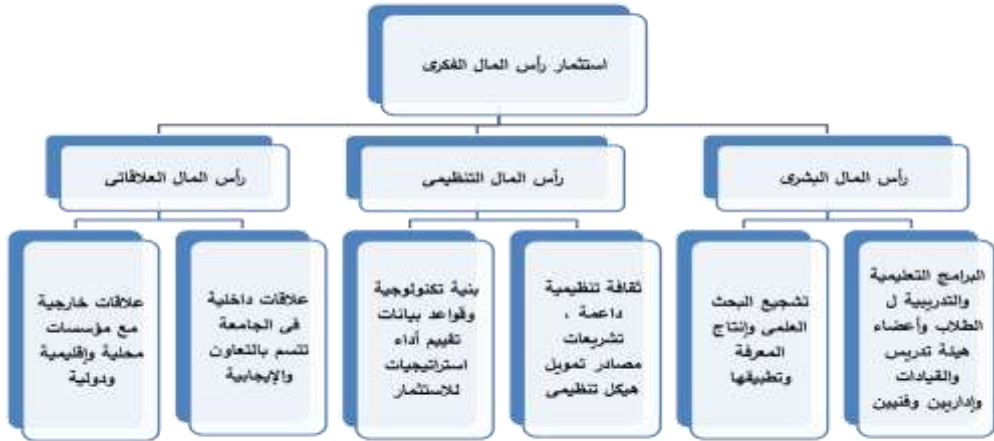
٣- المحور الثالث : تطوير رأس المال العلاقاتى

- إن تطوير رأس المال العلاقاتى محور فى غاية الأهمية لاستثمار رأس المال الفكرى ، وأحد مكوناته الأساسية ، وينقسم إلى علاقات داخلية تتم داخل الجامعة ، وعلاقات خارجية بين الجامعة ومؤسسات محلية أو دولية ويمكن تطوير رأس المال العلاقاتى من خلال ما يلى:
- تشجيع العلاقات الإيجابية بين كافة العاملين فى الجامعة سواء أكانت رسمية أم غير رسمية ولا شك أن للقيادات الأكاديمية والإدارية دور كبير فى تحسين بيئة العمل بناء على القيم الاجتماعية والإدارية التى تسهم فى استثمار رأس المال الفكرى .
 - الاهتمام بتشكيل فرق عمل تعاونية لإنجاز المهام المختلفة بدرجة عالية من الكفاءة
 - تدعيم العلاقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلى من خلال إنشاء مراكز لخدمة المجتمع مثل مراكز الاستشارات الطبية والهندسية والبيئية وغيرها .

- إنشاء إدارة للحاضنات البحثية وذلك لتشجيع البحث العلمى وتطبيق المعرفة من خلال التواصل مع المؤسسات الاقتصادية المختلفة وتسويق المنتجات البحثية .
- تقوية العلاقة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل والمؤسسات الاقتصادية .
- عقد شراكات مع المؤسسات الوطنية والدولية والجامعات المتقدمة .
- الإفادة من النماذج العربية والأجنبية الناجحة فى مجال استثمار رأس المال الفكرى .
- توفير بيئة جامعية تشجع على الإبداع ، وتنمية الوعى بأهمية استثمار رأس المال الفكرى فى كل القطاعات الجامعية .
- توثيق العلاقات مع المؤسسات الدولية وعقد مقارنات مرجعية من أجل تقييم الوضع الراهن ووضع خطط استراتيجية للتطوير .
- ويوضح الشكل التالى محاور استثمار رأس المال الفكرى بمكوناته المختلفة .

شكل (٣)

محاور استثمار رأس المال الفكرى



متطلبات تنفيذ التصور المقترح .

إن تنفيذ التصور المقترح يستلزم إنشاء وحدة جامعية ذات طابع خاص لإدارة واستثمار رأس المال الفكرى على أن تكون وحدة مستقلة تحت قيادة رئيس الجامعة يعمل بها فريق متخصص فى إدارة واستثمار رأس المال الفكرى وكذلك إنشاء وحدات على مستوى الكليات ، وتقتصر الباحثة إنشاء هذه الوحدة استنادا إلى المادة (٣٠٧) من قانون تنظيم الجامعات ، والتي تنص على أنه يجوز بقرار من مجلس الجامعة إنشاء مراكز ووحدات ذات طابع خاص لها استقلال فنى وإدارى ومالى مثل مركز الحساب العلمى ومراكز الخدمة العامة ومراكز البحوث وغيرها ، كما تنص المادة (٣٠٨) على أن هذه المراكز والوحدات تهدف إلى تحقيق الأغراض التالية كلها أو بعضها وهى (قانون تنظيم الجامعات ، ٢٠٠٦ ، ١٢٢)

- معاونة الجامعة فى القيام برسالتها سواء فى تعليم الطلاب وتدريبهم أو فى مجال البحوث .

- الإسهام فى تدريب أفراد المجتمع على استخدام الأساليب العلمية والفنية الحديثة ورفع كفاءتهم الإنتاجية فى شتى المجالات .

- توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات الأخرى ، والهيئات العلمية على الصعيد العربى والعالمى .

- إجراء البحوث العلمية الهادفة إلى حل المشكلات الواقعية .

- المساهمة فى تنفيذ مشروعات الجامعة ، وكلياتها ، وتزويدها باحتياجاتها .

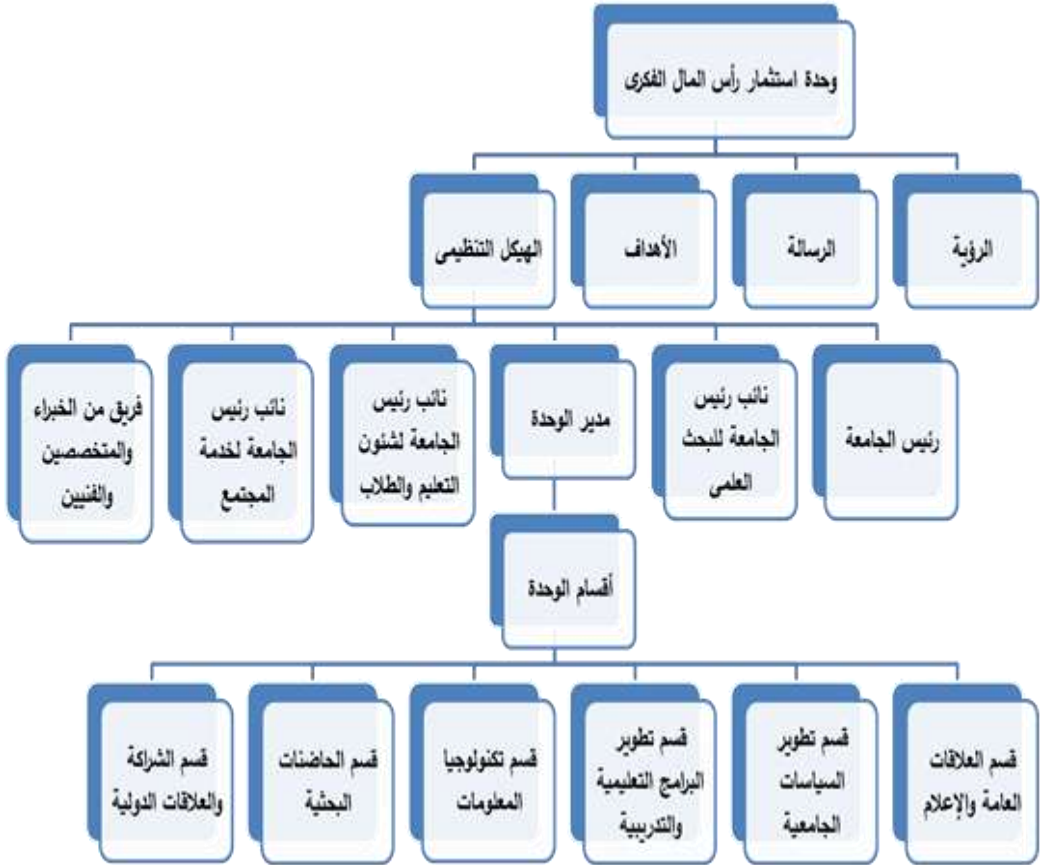
كما تنص المادة (٣١١) إلى أنه يتولى إدارة كل وحدة مجلس إدارة يراعى فى تشكيله

أن يكون معبرا عن الأهداف التى ترمى الوحدة إلى تحقيقها ويجوز أن يضم إلى عضويته أعضاء من الخارج من ذوى الخبرة الفنية . (قانون تنظيم الجامعات ، ٢٠٠٦ ، ١٢٣) .

وفىما يلى تحديد رؤية ورسالة وأهداف وحدة استثمار رأس المال الفكرى وهيكلها التنظيمى كما تقترحه الباحثة ، ويوضح الشكل التالى التصور المقترح لوحدة استثمار رأس المال

الفكرى

شكل (٤)
تصور لوحدة استثمار رأس المال الفكرى



(١) رؤية وحدة استثمار رأس المال الفكرى

إن تحديد الرؤية يكون بمثابة وصف وتصور المستقبل الذى تتطلع المؤسسة للوصول إليه ، وتفتتح الباحثة أن تكون الرؤية هي " أن تكون نموذجا رائدا محليا وعالميا فى إدارة واستثمار رأس المال الفكرى " .

(٢) رسالة وحدة استثمار رأس المال الفكرى

إن تحديد الرسالة بمثابة تحديد للطرق والوسائل التى تقود إلى تحقيق الرؤية ، وتقتصر الباحثة أن تكون الرسالة هى " توفير كافة البرامج اللازمة لإدارة واستثمار رأس المال الفكرى بالجامعة وتقييمها بشكل مستمر فى ضوء المقارنات المرجعية على المستوى المحلى والعالمى من أجل التحول نحو اقتصاد المعرفة "

(٣) أهداف وحدة استثمار رأس المال الفكرى

الأهداف هى الغايات التى ترغب المؤسسة الوصول إليها فى المستقبل ويعد تحديد الأهداف بشكل واضح هو أساس نجاح التصور المقترح ، وتتمثل أهداف وحدة استثمار رأس المال الفكرى فيما يلى :

- تنمية الوعى بأهمية استثمار رأس المال الفكرى وأن قيمته لا تقل عن الموارد المادية
- الاهتمام بالجانب الإعلامى لتوضيح أهمية استثمار رأس المال الفكرى وإلقاء الضوء على التجارب الناجحة بالإضافة إلى تنظيم المؤتمرات والندوات التى تدعم هذا الجانب
- وضع خطة استراتيجية لتنمية واستثمار رأس المال الفكرى بحيث تخضع للمراجعة والتطوير المستمر فى ضوء المستجدات التكنولوجية .
- تطوير السياسات الجامعية بما تحمله من تشريعات وقوانين تدعم تنمية واستثمار رأس المال الفكرى ، وتوفير بيئة داعمة لإنتاج وتطبيق المعرفة .
- توفير مصادر التمويل اللازمة لدعم وتشجيع استثمار رأس المال الفكرى .
- توفير قاعدة بيانات حول ما تمتلكه الجامعة من مصادر وأصول فكرية ومعرفية .
- الاعتماد على مقاييس ومؤشرات محلية ودولية لقياس اقتصاد المعرفة .
- توفير منظومة قيمية للمؤسسة الجامعية تتسم بالموضوعية والشفافية .

(٤) الهيكل التنظيمى لوحدة استثمار رأس المال الفكرى

لابد من توفر هيكل تنظيمى لوحدة رأس المال الفكرى يتكون من رئيس الجامعة ، ونائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب ونائب رئيس الجامعة للبحث العلمى ونائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع ومدير للوحدة وفريق عمل متخصص من أعضاء هيئة التدريس والفنيين والإداريين

(٥) أقسام وحدة استثمار رأس المال الفكرى

- يمكن أن يكون للوحدة أقسام تخصصية مساندة تساعد في تحقيق أهدافها وتكون تابعة مباشرة لمدير الوحدة ، وتقتصر الباحثة أن تشمل الوحدة على الأقسام التالية :
- قسم الإعلام الجامعى : وتتلقى مهمته فى تنمية الوعى بأهمية رأس المال الفكرى وضرورة التحول نحو اقتصاد المعرفة من خلال تنظيم الندوات الثقافية ، والمؤتمرات المتخصصة والإعلان عن كل أنشطة الوحدة عبر الموقع الرسمى للجامعة ومواقع التواصل الاجتماعى ، وفتح قنوات اتصال مع وسائل الإعلام الرسمية للإعلان عن الأنشطة والبرامج التعليمية والتدريبية الجديدة التى تنظمها الوحدة .
 - قسم تطوير السياسات الجامعية : ويختص بتطوير التشريعات واللوائح الخاصة ببرامج التدريب والتمويل والبحث العلمى ووضع الخطط الاستراتيجية الخاصة باستثمار رأس المال الفكرى ومتابعة تنفيذها وتقييمها ، بالإضافة إلى تطوير سياسات القبول والاستقطاب الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس .
 - قسم تطوير البرامج التعليمية والتدريبية : ويقوم باعتماد وتطوير البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة المقدمة للطلاب أو لأعضاء هيئة التدريس أو للإداريين .
 - قسم تكنولوجيا المعلومات : ويقوم بإعداد قواعد البيانات الخاصة بكل الأصول الفكرية التى تمتلكها الجامعة ويوثقها ، كما يوفر كافة المقاييس والمؤشرات العربية والدولية للتمكن من إجراء المقارنات المرجعية وتطبيق المؤشرات والمقاييس لتقييم وضع الجامعة فى استثمار أصولها الفكرية .
 - قسم الحاضنات البحثية : وتسهم فى تقديم الدعم المادى والمعنوى للباحثين ودعم الأفكار البحثية المتميزة وتطبيقها ، وجعلها فى حيز التنفيذ لتتحول إلى عائد اقتصادى يعود بالنفع على الجامعة .
 - قسم الشراكة المجتمعية والعلاقات الدولية : ويهتم بعقد شراكات مع المؤسسات الاقتصادية لتسويق المنتجات البحثية ، وتوثيق الروابط الثقافية مع الجامعات العربية والأجنبية والمؤسسات الدولية لتحقيق التعاون المشترك وتبادل الخبرات فى مجال استثمار رأس المال الفكرى والتحول نحو اقتصاد المعرفة .

ولاشك أن إنشاء وحدة جامعية لاستثمار رأس المال الفكرى أصبح ضرورة ملحة لأى جامعة تتطلع إلى تطوير سياساتها التعليمية والبحثية وتحقيق التميز على المستوى المحلى والدولى، بما يتلاءم مع التحول العالمى نحو اقتصاد المعرفة .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو حطب، فؤاد وصادق ، آمال (١٩٩١) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
٢. أبكر ، بحر الدين عبد الله (٢٠١٥) : الاستثمار فى التعليم وأثره فى بناء القدرات البشرية فى ضوء مقتضيات اقتصاديات المعرفة ، رسالة دكتوراه "غير منشورة" ، جامعة أم درمان ، السودان.
٣. الحميدى ، عبد الله راجح (٢٠١٣) : دراسة تقويمية لرأس المال الفكرى بالجامعات السعودية " دراسة حالة لجامعة الملك سعود بالرياض ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٨٦
٤. الراشدى ، حامد هاشم (٢٠١٧) : إدارة رأس المال الفكرى بالمؤسسات التعليمية ، مكة ، دار طيبة الخضراء .
٥. الربابعة ، حمزة عبد الكريم و الهياجنة ، وائل سليم (٢٠١٧) : تقييم دور الاقتصاد المعرفى فى تمكين العملية التعليمية وتحدياته المعاصرة فى الجامعات الأردنية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية ، غزة .
٦. البنك الدولى ، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (٢٠١٠) : مراجعات لسياسات التعليم العالى فى مصر Available at <http://www.oecd.org/education/>
٧. البنك الدولى، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (٢٠١٦) :تقرير مؤشر المعرفة العربى Available at <https://www.worldbank.org/en/>
٨. الزايدى ، أحمد محمد (٢٠١٨) : رأس المال الفكرى مدخلا لتطوير الجامعات ، Available At <https://barq-org.sa/318472>
٩. الزركانى ، خليل حسن (٢٠٠٦) : الاقتصاد المعرفى والتعليم الإلكتروني ركيزتان فى كفاءة العنصر البشرى ، ورقة بحث مقدمة فى جامعة بغداد .
١٠. الزهيرى، إبراهيم عباس (٢٠١٢): رأس المال الفكرى الخيار الاستراتيجى المستقبلى لمؤسسات التعليم العالى ، المؤتمر السنوى الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
١١. الشمري ، عيد عائد (٢٠١٤) : درجة توافر رأس المال الفكرى ، وعلاقتها بدرجة تحقيق الميزة التنافسية فى الجامعات الخاصة الكويتية ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية العلوم التربوية

- الأردن .
١٢. الصانع ، نجاة محمد سعيد (٢٠١٣) : دور اقتصاد المعرفة فى تطوير الجامعات السعودية ، ومعيقات تفعيله من وجهة نظر رؤساء الأقسام ، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* ، مجلد ٢ ، عدد ٩ .
١٣. القريطى ، سعيد حسن و حسن ، أحمد على (٢٠١٠) : *التخطيط الاستراتيجى لتطوير رأس المال الفكرى* ، مؤتمر تطوير رأس المال الفكرى ، ٢٠ يناير ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت .
١٤. العنزى ، سعد على وصالح ، أحمد على (٢٠٠٩) : *إدارة رأس المال الفكرى فى منظمات الأعمال* ، عمان ، اليازورى .
١٥. العوامرة ، عبد السلام (٢٠١٦) : العلاقة التأثيرية بين رأس المال الفكرى ، وتنمية القدرات الإبداعية لأعضاء هيئة التدريس ، الجامعة الأردنية ، *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى* ، مج ٩ ، عدد ٢٣ ، ٥٣-٧٤
١٦. الهلالى ، الشريبنى (٢٠١١) : إدارة رأس المال الفكرى وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة فى مؤسسات التعليم العالى ، *مجلة بحوث التربية النوعية* ، جامعة المنصورة ، عدد ٢٢ .
١٧. برنامج الأمم المتحدة الإنمائى (٢٠١٤) : *تقرير المعرفة العربى ، الشباب وتوطين المعرفة* ، المكتب الإقليمى للبلدان العربية ، دبي ، دار الغرير للطباعة .
١٨. توماس ، ستيوارت (٢٠٠٤) : *ثورة المعرفة ، رأس المال الفكرى ومؤسسة القرن الحادى والعشرين* ، ترجمة علا احمد إصلاح ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية
١٩. حاتم ، سامى (٢٠٠٥) : *الاتجاهات الحديثة فى الاقتصاد الدولى والتجارة الدولية ، قضايا معاصرة فى القضايا الدولية* ، الجزء الثالث ، الدار المصرية اللبنانية .
٢٠. حبيب ، مجدى عبد الكريم (٢٠٠٩) : *مجتمع المعرفة والإبداع فى القرن الحادى والعشرين* ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
٢١. حسن ، أميرة محمد (٢٠٢٠) : واقع التحول نحو اقتصاد المعرفة فى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، *المجلة العربية للتربية النوعية* ، مجلد ٤ ، عدد ١٣ ، ١٤١-١٦٢ .
٢٢. خلف ، فليح حسن (٢٠٠٨) : *اقتصاد المعرفة* ، الأردن ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع
٢٣. داوود ، عبد العزيز (٢٠١٧) : *تحسين الفاعلية التنظيمية للجامعات فى ضوء مدخل رأس المال الفكرى ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة* ، عدد ١٥ ، ١٥-١٥١

٢٤. صوشة ، رياض (٢٠١١) : الموارد الاستراتيجية فى ظل الاقتصاد اللامادى ، جامعة الوادى ، المركز الجامعى .
٢٥. عارف ، عالية عبد الحميد (٢٠١٠) : التدريب الفعال فى تطوير رأس المال الفكرى بالتطبيق على مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بجمهورية مصر العربية ، مؤتمر تطوير رأس المال الفكرى ، ٢٠ يناير ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت
٢٦. عبد الحميد ، جابر و كاظم ، أحمد خيرى (٢٠٠٢): مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، القاهرة ، دار النهضة العربية.
٢٧. عبد الرحمن ، الجوهرة (٢٠١٧) : دور الجامعات فى دعم البحث العلمى لتعزيز الاقتصاد المعرفى ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، العدد الأول .
٢٨. عبد الرحيم ، ثريا والبارودى ، شيرين (٢٠١٢): اقتصاد المعرفة ، الأسس النظرية والتطبيقية ، الأردن ، دار الورق للنشر .
٢٩. عبد العزيز ، أحمد محمد (٢٠١٥) : تدويل التعليم أحد مداخل تحقيق الميزة التنافسية للجامعات المصرية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، عدد ٨٧ ، الجزء الأول .
٣٠. عبد العزيز، قرفى (٢٠١٦) : مفاتيح الإبداع والتميز التنافسى فى المؤسسات الاقتصادية ، إدارة المعرفة ، أبحاث الندوة العلمية الثالثة ، الإبداع الإدارى فى العالم العربى ، رماح ، الأردن ١٠١-١٢٤ .
٣١. عبد المجيد ، عبد الفتاح و حجازى ، مروة سمير (٢٠١٠) : ضعف القدرة التنافسية فى الجامعات المصرية والسبيل إلى دعمها والارتقاء بها ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، مجلد ٣٤ ، عدد ٢ .
٣٢. عبد المنعم ، هبه و قعلول ، سفيان (٢٠١٩) : اقتصاد المعرفة ، ورقة إيطارية ، صندوق النقد العربى ، الإمارات .
٣٣. عبد الهادى ، محمد فتحى (٢٠١٩) : اقتصاد المعرفة فى الأدبيات العربية ، دراسة تحليلية ودروس مستفادة ، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق ، العدد الأول .
٣٤. عبده ، محمد و الحدابى ، داوود عبد الملك (٢٠١٨) : واقع اقتصاد المعرفة فى الجامعات اليمنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، دراسة ميدانية فى جامعة صنعاء ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالى ، المجلد الحادى عشر ، عدد ٣٣ .
٣٥. عبده ، هانى خميس (٢٠١٦) : البحوث البنينة وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، سلطنة عمان ، مجلد ٣ .

٣٦. على ، صولى (٢٠١٤) : رأس المال الفكرى وأثره على إدارة العاملين ، مجلة العلوم والحقوق الإنسانية ، جامعة زيان عاشور ، الجزائر ، عدد ٢٠ ، ٢٦٥ - ٢٩٣
٣٧. عوادى ، ميادة (٢٠١٤) : إدارة التغيير القائم على رأس المال الفكرى ، المؤتمر الدولى حول إدارة التغيير فى عالم متغير ، مركز تطوير الموارد البشرية ، الأردن .
٣٨. عيشور ، نادية سعيد (٢٠٢٠) : السياق التداولى لاقتصاد المعرفة وتحديات الصناعة فى العالم ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، عدد ١٢
٣٩. علة ، مراد (٢٠١٠) : الأزمة المالية العالمية وإقامة مجتمع المعرفة ، الفرص والتحديات ، المؤتمر العلمى الحادى عشر ، جامعة جرش ، الجزائر .
٤٠. عليان ، ربحى مصطفى (٢٠١٤) : اقتصاد المعرفة ، ط٢ ، الأردن ، دار صفاء للنشر .
٤١. غيور ، أمانى (٢٠١٥) : تصور مقترح لإدارة رأس المال الفكرى بمؤسسات التعليم العالى فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلد ٢١ ، عدد ٤ ، ٦٠٣ - ٦٤٦ .
٤٢. قرنى ، أسامة و العتيقى ، إبراهيم (٢٠١٢) : إدارة رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية ، كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة ، مجلد ١٥ ، عدد ٣٨ ، ٢٢٣ - ٣٣٤ .
٤٣. لاشين ، محمد وأبو عليوة ، نهلة (٢٠١٣) : دراسة مقارنة لتطبيقات إدارة المعرفة فى بعض المؤسسات الجامعية الأسيوية وإمكانية الإفادة منها فى مصر ، مجلة التربية ، ع ٣٩
٤٤. مازن ، حسام (٢٠١٢) : أصول مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار الفجر .
٤٥. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) : المعجم الوسيط ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية .
٤٦. محمد ، عزيزة وآخرون (٢٠١٧) : النشر العلمى ودوره فى النهوض بالبحث العلمى ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، عدد خاص لأوراق عمل وبحوث المؤتمر الدولى الأول لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها .
٤٧. محمود ، ولاء عبد الله (٢٠١٨) : تصور مقترح لتنمية رأس المال الفكرى بالجامعات المصرية فى ضوء مدخل إدارة المعرفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، عدد ١١٦ ، ج ٦
٤٨. مدفونى ، هندا (٢٠١٧) الاستثمار فى رأس المال البشرى كمدخل استراتيجى لتحسين جودة التعليم العالى ، دراسة حالة بعض الجامعات الجزائرية ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة العربي .
٤٩. مرسى ، شيرين (٢٠١٣) : دور التعليم الجامعى فى تلبية متطلبات تنمية رأس المال الفكرى ،

٥٠. دراسة مستقبلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مج ٢٤ ، ع ٩٥ ، ٦٩ - ١٤١ .
٥١. مهادى ، نادية صالح (٢٠١٥) : الاقتصاد المعرفى ، عمان ، الدار المنهجية للنشر .
٥٢. منتدى الرياض الاقتصادى (٢٠٠٨) : الاستثمار فى رأس المال البشرى واقتصاد المعرفة ، مركز البحوث بالغرفة التجارية ، الرياض .
٥٣. همشرى ، عمر أحمد (٢٠١٢) : إدارة المعرفة ، الطريق إلى التميز والريادة ، عمان ، الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
٥٤. وزارة التعليم العالى (٢٠٠٦) : قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقا لآخر التعديلات ، ٢٤ ط ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
٥٥. ويح ، محمد عبد الرازق (٢٠١٣) : متطلبات تطوير رأس المال الفكرى لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مجلد ٢٤ ، ع ٩٥ ، ٢٣٩ - ٢٣٤

ثانياً: المراجع الاجنبية:

55. Davinport ,H & Desouza ,K (2003) : **Reusing Intellectual assets research Note** , Institute For Strategic change Boston , 26 -28 .
56. Hansen , M , Nohria ,N, Tierney , T (1999): **Whats your Strategy for Managing Knowledge** , Harvard Business review , vol 77 , n 2
57. Kauffman , Foundation (2007): **The 2007 State New Economy Index** .
58. Marr ,Bernard (2008) : Impacting future value , How to manage your Intellectual Capital Management accounting Canda,The American Institute Certified Public Accountants , Canda , Published by CMA .
59. Martinez , Torres M (2006) : A procedure to Design a structural and Measurement Model of Intellectual Capital , **Journal Information Management** , Vol 43 , No 5 .
60. Marzo , Giuseppe (2016) : Exploring Intellectual Capital Management In SMES , An In-Depth Italian Case Study , **Journal of Intellectual Capital** , Vol 17 , No 1 .
61. Ministry of trade and Industry ,UK (2005) : Available At <https://www.gov.uk/government/organisations/department-of-trade-and-industry> .
62. Nory , Jones , Curtis Meadow & Miguel Angel (2009) : Measuring Intellectual Capital In Higher Education , **Journal of Information & Knowledge Management** Vol 8 , No 2.
63. OECD (2002) : **Measuring the Information Economy** .Available at <https://www.oecd.org/sti/ieconomy/1835738.pdf>.
64. Porter , M& Warner , A (2000) : **Current Competitiveness Report** , Oxford University Press , The World Economic Forum New York .

65. Plowman ,D (2007) : Intellectual Capital and Financial Returns Of Company , **Journal of Intellectual Capital** , Vol 8 ,No 4 , 5
66. Ramirez ,Y & Gordello ,S (2014) :Recognition and Measurement Of Intellectual Capital In Spanish Universities , **Journal of Intellectual Capital** , Vol 15 .
67. Secundo , Givstina and Other (2015) : An Intellectual Capital Maturity Model "ICMM" to Improve Strategic Management In European Universities , **Journal of Intellectual Capital** , Vol 16 ,No2
68. Stahle ,P & Pounfour ,A (2008) : Understand Dynamics of Intellectual Capital of Nations , **Journal of Intellectual Capital** ,Vol 9 , No 2 , 164 -177 .
69. Stam , Erik & Gamsey Elizabeth (2008) : **Entrepreneurship Knowledge Economy** ,Research Paper in the University Of Cambridge
70. Webster, Merriam (1989):**Webster Dictionary of English**, Merriam Webster . INC ,publisher Springfield .Available at <https://list-english.ru/img/newpdf/dictpdf/6.pdf> .
71. Whyte ,Merryl & Zingier Suzanne (2014) : Applied Intellectual Capital Management Experience from Australian Public Sector , Trail of the Danish Intellectual Capital Statement , **Journal of Intellectual Capital** , Vol 15 , No 2 .
72. World Bank (2012) : **Knowledge Economy Index Rankings** , Available at <https://www.worldbank.org/en/> .
73. World Economic Forum (2016) : **The Fourth Industrial Revolution ,What it Means ? How to respond?** Available at <https://www.cleverism.com/the-fourth-industrial-revolution> .
74. Youndt ,M , Dean,J& Lepak ,D (1996) : Human Resource Management , Manufacturing ,Strategy , **Academy of Management Journal** , Vol 39 ,N 4 , 836 -866 .